الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم:.....................................

الموضوع:

عمر بن قدور والقضايا المغاربية من خلال كتاباته الصحفية (1906-1927)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطلبة:

- سامية عيدي
- مريم بوزيان

لجنة المناقشة:

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
إسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.صالح لميش	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	رئيسا
د.محمد يعيش	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا و مقررا
د.كمال بيرم	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017–2016

قائمة المختصرات

ع	عدد
ج	جزء
م.ج	مجلد
ص	صفحة
م	ميلادي
ص	صفحة
تر	ترجمة
ط	طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
د	دون
د.ت	دون تاريخ

قائمة المختصرات

ع	عدد
ج	جزء
م.ج	مجلد
ص	صفحة
م	ميلادي
ص	صفحة
تر	ترجمة
ط	طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
د	دون
د.ت	دون تاريخ

مقدمة

مقدمة:

- قامت الحركة الإصلاحية في الجزائر على تعاليم الدين الإسلامي الذي اعتمد على الكتاب والسنة كمبدأ لشريعتها، لذا جعلوها انطلاقة لحركتهم بسبب الأوضاع الدينية والإجتماعية والسياسية التي ألت إليها الجزائر، خاصة بعد الجمود الفكري الذي خيم على الجزائر ما أدى إلى ارتكاس من طرف بعض المصلحين فيما بين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

- في ظل تلك الأوضاع برزت شخصية فكرية إصلاحية صحافية رائدة ليس فقط في الجزائر وإنما أيضاً في العالم العربي تمثلت في الصحافي والمفكر عمر بن قدور والذي قدم إسهامات إعلامية وفكرية لمشروع النهضة و التقدم في الجزائر، وقد مثلت جهوده اللبنات الأولى للنهضة بما كان يسهم به برغم من قسوة الظروف المحيطة به فكانت مقاومته سليمة حضارية حيث استغل وسائل العدو ليجد لنفسه وسائل مقاومة جديدة من بينها إصدار جرائد باللغة العربية التي كانت منبرا للمطالبة بالحقوق والتصدي للمخططات الإستعمارية، وكذلك محاربة البدع والخرافات والعمل على توعية الشباب الجزائري وإخراجه من ظلمات الجهل، حيث اهتم بالجانب التعليمي والتربوي وعارض سياسة الإدماج والتجنيس وغير ذلك، إضافة إلى دعوته للتعارف والتضامن المغاربي، وهذه الأخيرة كانت من أولوياته إذ سخر كل جهوده لإرساء وبعث الوحدة المغاربية.

✓ **أسباب اختيار الموضوع :**

وقع اختيارنا لهذا البحث نتيجة لعدة أسباب واعتبارات منها :

- الكشف عن مسار شخصية فكرية إصلاحية صحافية رائدة ليس فقط في الجزائر وإنما في العالم العربي
- المساهمة في نفض الغبار عن رائد الصحافة الجزائرية في العصر الحديث

- من أجل أن نبين أن الحركة الإصلاحية في الجزائر برزت في فترة مبكرة ما يشاع بأن الحركة الإصلاحية ظهرت مع جمعية العلماء.
- ابراز وعي المفكر عمر بن قدور بالقضايا التي تدور حوله مبرزة دوره في السياق في دعوته للوحدة المغاربية.

✓ **اهمية الدراسة :**

✓ تتجسد أهمية تناول شخصية عمر بن قدور في دوره الريادي في تأسيس وتطوير صحافة عربية راقية على المستوى الجزائري والعربي فقط، وإنما أيضا في الثقل الفكري الإصلاحي والتنويري وامتداد تأثيره في الأوساط الجزائرية وخارجها في شمال إفريقيا، فلم يكن من أبرز الصحافيين وأرقاهم في الجزائر وإنما في العالم العربي.

- وتكمن الأهمية أيضاً في الإضافة التي نقدمها في محاولتنا الفكرية هذه إزاء التناسي أو الإهمال الذي يلحق أحيانا بشخصيات ذات إسهام فريد من نوعه.

✓ **أهداف الدراسة :**

الكشف عن جهود شخصية جزائرية لم يتم إنصافها تاريخيا سواء على المستوى الجزائري بحيث أن جل الدراسات تنوه بمجهودات الإصلاحية المعاصرة في سياق حركة جمعية العلماء المسلمين والتي تأسست سنة 1931م.

- أما على المستوى العالم العربي فغياب المساهمة الفكرية والإعلامية لعمر بن قدور بالرغم من الطرح التنويري والفكري.
- وأردنا أن نبرز من خلال هذه الدراسة مدى التلاحم المغاربي وهذا سواء من خلال المراسلات الصحفية بين البلاد المغاربية أو إضافة إلى توضيح مدى التقارب المغاربي في الوقت الذي كان يعيش فيه الوطن

العربي أحلك أيامه وتشرذمه، مبرزين دور عمر بن قدور السباق في دعوته للتضامن والوحدة المغاربية.

✓ **الإشكالية :**

ما مدى مساهمة عمر بن قدور في القضايا المغاربية؟

فيما تتمثل مساهمة عمر بن قدور الإعلامية والفكرية لمشروع النهضة والتقدم؟

وتتفرع هذه الإشكالية لعدة تساؤلات وهي كالتالي :

- ماهي إسهامات عمر بن قدور الإعلامية في الوطن العربي؟
- إلى أي مدى توافقت أفكار عمر بن قدور مع الواقع الجزائري ؟
- ماهي مظاهر الدعم التي قام بها عمر بن قدور في سبيل إنجاح ثورته الإصلاحية ؟
- ماهي اهتمامات عمر بن قدور الصحفية ؟
- كيف أثر عمر بن قدور على الأوساط الجزائرية والخارجية ؟
- فيما تمثلت الأهداف العملية والفعلية التي حققها عمر بن قدور ؟
- هل تماشت المواقف السياسية لعمر بن قدور مع خططه التنويرية ؟
- مامدى تجاوب الأقطار المغاربية مع مشروع الوحدة والتضامن المغاربي ؟

✓ **منهج الدراسة :**

في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي وصفنا من خلاله ما عاشه وعايشه عمر بن قدور.

كما وصفنا المنهج التحليلي والذي حللنا من خلاله أفكار عمر بن قدور.

- ✓ **خطة البحث :**

إجابة عن التساؤلات السابقة اعتمدت على الخطة التالية:

بداية بالمقدمة ثم الفصل الأول تحدثنا فيه عن مولد ونشأة عمر بن قدور وتحدثنا في المبحث الثاني عن العوامل الداخلية والخارجية التي ساعدت في تكوينه ثم تطرقت في المبحث الثالث إلى موقف الإدارة الفرنسية من نشاطه ووفاته

– أما الفصل الثاني عنوانه بدور عمر بن قدور في الحياة الثقافية بداية بالمبحث الأول الذي تحدثت فيه عن إسهامه الصحفي، أما المبحث الثاني خصصته حول محاربة البدع والخرافات ثم المبحث الثالث والذي خصصته لدعوة عمر بن قدور إلى التعلم والتعليم، أما المبحث الرابع تحدثت فيه عن الإنتاج الفكري لعمر بن قدور.

– أما بخصوص الفصل الثالث الذي عنونته بموقف عمر بن قدور من القضايا المغاربية، تطرقت فيه إلى مناهضته السياسية الإستعمارية وفي المبحث الثاني تطرقت فيه إلى موقفه من الإحتلال الإيطالي لليبيا، أما المبحث الثالث عنونته بالحماية المزدوجة على المغرب الأقصى وتطرقت في المبحث الرابع لدعوة عمر بن قدور للوحدة المغاربية.

كما ألحقت البحث بخاتمة ومجموعة من الملاحق والفهارس التي تخدم الموضوع.

اهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع فكان اعتمادنا بشكل على المقالات الصحفية لعمر بن قدور في جريدة الفاروق، والتي كانت بمثابة المادة الخام لهذه

الرسالة فمنها استقينا لب بحثنا ولعل أهم تلك المقالات المقال الذي يحمل عنوانه التعارف الإسلامي شمال إفريقيا، إضافة إلى المقال المعنون الملة السمحة.

- كما اعتمدت على مجموعة من المراجع أهمها كتاب عمر بن قدور الجزائري لمؤلفه عبد الحميد ساحل والذي ساعدنا في تتبع الممارسة الإعلامية لعمر بن قدور إضافة إلى معرفة توجه الفكري.

- كما اعتمدت على كتاب قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية، لمؤلفه حميدي أبوبكر الصديق الذي أفادني في استخلاص أهم الوقائع والأحداث المغاربية التي عالجها عمر بن قدور.

الفصل الأول :

أضواء من حياة عمر بن قدور

المبحث الأول: مولده ونشاته

هو عمر بن قدور من مواليد عام 1886م[1] ، بن سعيد وابن ياسين يمينة بنت احمد بمدينة الأربعاء ضواحي الجزائر العاصمة[2] و بها نشأ وتعلم[3] وكان فقهيا ومصلحا[4] حيث ولد أثناء مرحلة جدباء من حياة الجزائر وهى تمثل حكم لويس تيرمان المحابي للمستوطنين وظالم للجزائريين ولا ندري ما عمل اسرة ابن قدور وما وضعها الاقتصادي والعلمي بل وما أصلها لان اسم عمر بن قدور لا يدل على أصل الأسرة.

بدا عمر بن قدور يتردد على المدرسة القرآنية الكتاب مثل معظم أبناء الجزائر منذ سن الخامسة أو السادسة وكانت العاصمة عندئذ مدينة أوربية أما العرب فيعشون في القصبة وما حولها حي قديم وحي جديد ، هكذا الصورة التي أنشاها الاستعمار في أذهان وأنظار الجزائريين ولكي يتخلص العربي المسلم من عالمه القديم كان عليه أن يذهب إلى العالم الأوربي الجديد وان ينسلخ من محيطه وعائلته.

وكان الحديث يدور عندئذ عن تغير في سياسة تعليم الجزائريين والتغيير في النظرة الى المستعمرة الجزائر وطريقة حكمها، ويبدو أن بن قدور قد دخل المدرسة الشرعية الفرنسية[5]. التي أنشأت في 30 أكتوبر 1850 وهى مدارس كانت تمتلك خصائص حكومية ويمكن بها ممارسة الحقوق الإسلامية تحولت الى البليدة بموجب قرار وزاري صدر في 17 جانفي 1855 ثم استقرت نهائيا فلى الجزائر سنة 1859 وقد حصل تعديل

---

[1] عمر بن قينة :اعلام واعمال فى الفكر والثقافة والادب،د،ط،اتحادالكتاب العرب،دمشق،سوريا،2000،ص 33.

[2] حبيبة شريط وفاطيمة زواوشة: اصداء النهضة المشرقية في الجزائر، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف الصادق دهاش، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2014-2015، ص35.

[3] عادل نويهض: معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، ط2 ،مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980 ،ص244.

[4] سهام بديرينة: النشاط الثقافي الاهلي في الجزائر ما بين 1900- 1918، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، اشراف فريح لخميسي ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2014- 2015، ص90 .

[5] ابو قاسم سعدالله: تاريخ الجزائر الثقافي ج5 ،ط1 ،دار الغرب الاسلامي، بيروت، ،1998، ص276.

في برامج هذه المدرسة حوالي عام 1895 أي عندما كان عمر ابن قدور حوالي تسعة سنوات فقد أصبح التعليم فيها مزدوج اللغة و متجها نحو تكوين فئة ملمة بالتراث العربي الإسلامي[1].

وتلقى عمر بن قدور تربية دينية وعصرية في ان واحد بداية بالتربية الأسرية على أيدي والدته التي توفيت سنة 1914 اثر مرض عضال.

من خلال ما كتبه عمر بن قدور أنها شملته برعاية وتربية وتأديب كبير كما تأثر كذلك بوالده في أيام طفولته حيث كان ملازما لوالده رحمه الله فكان يصاحبه الى صلاة الجمعة[2] وصلاة الجماعة حيث كان يدربه على الصلاة ويروض ذهنه على التدين والتخلق بأخلاق الدين وكان يغمره حسب ما يروي سرورا كبيرا حينما يذهب به والده إلى جامع سيدي رمضان الواقع في القصبة بمدينة الجزائر لأداء صلاة الجمع, واصل ابن قدور تعليمه في المدرسة الثعالبية ولا ندري كم بقي ابن قدور في هذه المدرسة حيث تتلمذ على يد الشيخ عبدالقادر المجاوي[3] وعبد الحليم[4] بن سماية[5].

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص278.

[2] عبدالحميد ساحل: عمر بن قدور الجزائري(رائد الصحافة الاصلاحية في الجزائر) (د،ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2014 ص67، 68.

[3] عبدالقادرالمجاوي: (1848- 1914) من الشخصيات الجزائرية التي تركت اثرا ملموسا في الحياة الثقافية اواخر القرن الحالي وقد كان مؤلفا واستاذا واماما ومصلحا في اكثر الحالات حيث احدث تأثيرا كبيرا بدروسه ومحاضراته العامة اما دروسه الرسمية فقد تنوعت بين المنطق والبيان والمعاني واللغة انظر:(عمر بن قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث، ط2 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2012، ص73

[4] عبد الحليم بن سماية: (1866- 1933) نمط حياته وثقافته جعل منه علامة بارعا في اداء مهمته في الثعالبية بجانب اساتذة اخرين مشهورين اثناء العقود الثلاثة الاولى للقرن 20 كما كان منشغلا بحال معاصريه بالاضطرابات الناتجة عن فرض التجنيد. انظر:(جيلالي صاري: بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850- 1950 تر عمر المعراجي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2008 ،ص(45).

[5] خضرة دحمان وامينة فضيل: القضايا العربية الاسلامية في ادبيات النخبة الاصلاحية الجزائرية مطلع القرن العشرين (1900 - 1926)،مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة يحي فارس ،المدية، 2015 -2016 ،ص13 .

وقد ذهب ابن قدور في سن مبكرة إلى تونس ثم إلى مصر لمتابعة دراسته باللغة العربية وهو ما أهله لكي يكون من رواد الصحافة العربية الوطنية في الجزائر حيث تخرج من جامع الزيتونة[1] وعرف نشاطه الصحفي حيث اخذ يتعامل مبكرا مع جريدة الحاضرة التونسية[2].

وبرز عمر بن قدور في الميدان الصحفي في تونس ومصر وإسطنبول[3] في جريدة الحضارة اسطنبول سنة 1911 وفي العديد من الدوريات العربية في المشرق والمغرب حيث كان للصحافة المشرقية اثر كبير في تكوينه.

كما كتب في جريدة الهلال وانضم إلى جريدة الأخبار بعد عودته إلى المشرق سنة 1908 كمدير ومحرر القسم العربي أما في الجزائر بدأ نشاطه بتولي القسم العربي من جريدة الأخبار الاستعمارية إذ لم يكن في استطاعته عندئذ 1903 إنشاء جريدة باسمه ماديا على الأقل. فأعطى لهذه الجريدة مكانة إذ أصبحت من أكثر الجرائد قراءة ولما رأى بن قدور الإقبال السريع من الجزائريين على هذه الجرائد رأى بضرورة إصدار جريدة خاصة به حيث إنشاء جريدة الفاروق[4].

حيث أصدرها في يوم الجمعة 22 ربيع الأول سنة 1331هـ الموافق ل 28 فيفري 1913 بالعاصمة و التي سنتطرق لها في الفصل الموالي حيث بعد ان اصدر منها 96 عددا عطلت ونفى إلى الأغواط ولكن بعد عودته من منفاه أعاد إنشاءها في شكل مجلة أسبوعية لتتوقف نهائيا.

---

[1] جامع الزيتونة: اقدم الجوامع التي بنيت في الشمال الإفريقي والمغرب العربي، يقع في قلب مدينة تونس القديمة، انظر:(رابح فلاحي: جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر 1908- 1954 ،شهادة ماجيستير تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007- 2008 ،ص 30) .

[2] موسوعة اعلام الجزائر: (1830- 1954) (د،ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر،(د،ت)، ص 252.

[3] ابوقاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 278.

[4] حنان حميدوش وليلى بوقرني: المرجع السابق، ص24.

ثم اشترك مع محمد بن بكير[1] في تحرير جريدة الصديق سنة 1920 لكن لم يستمر طويلا في هذه الجريدة فسرعان ما تركها وهي في عددها السابع لإصدار جريدته الفاروق في السلسلة الثانية.

الا ان توقفت نهائيا وذلك سنة 1921 وقرر صاحبها الابتعاد عن كل امور السياسة واوى الى عزلة صوفية حتى وفاته سنة 1932ويعتبر عمربن قدور من الذين ساهموا في النهضة الادبية في الجزائر خاصة وفي المغرب العربي عامة.

حيث يقول الدكتور صالح خرفي[2] ...انه كان صحافيا رائدا وكاتبا ذائع الصيت وشاعرا تلقفت قصائده دوريات المشرق العربي والمغرب وملأت مقالاته في ظرف 30 سنة اكثر من اربعة عشر دورية.

حيث قال عنه فيليب دي طرازي في تاريخ الصحافة العربية يعد هذا الأديب من اكتب الصحافيين في المغرب الأوسط و أرقاهم، ومن الألقاب التي كان يستعملها لها ابن قدور في مقالاته أبو حفص ليكونا لسانا صادقا كما كان يوقع مقالاته في جريدة اللواء[3] القاهرية باسم مراسل اللواء في الجزائر بالإضافة الى لقب الجزائري عمر بن قدور الجزائري تأكيدا على وطنيته[4].

[1] محمد بن بكير التاجر: هو من بني يزقن في ميزاب ومن تلاميذ الشيخ الحاج اطفيش وكان شديد الحب للقراء والاطلاع ومجالسة العلماء وكان يعكف على الجرائد والمجلات والكتب العربية التي ترد من المشرق العربي انشا سنة 1918 مطبعة عربية بالجزائر العاصمة وانشا مع الشيخ المولود بن محمد ازريبي جريدة عربية وطنية بالعاصمة كما اشترك مع عمر بن قدور في جريدة الصديق انظر: (محمد على دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013 ، ص274).

[2] عياد بلمهدي: قرأة واصفة في كتاب تحفة الأدب في ميزان الأشعار العرب لأبن أبي شنب، مذكرة ماجيستير في النقد الأدبي العربي، قسم اللغة العربية وأذابها، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة حسيبة بوعلي، الشلف، 2013-2014، ص10.

[3] جريدة اللواء: اسسها الزعيم المصري مصطفى كامل في القاهرة سنة 1900 وكانت تكتب عن الجزائر كثيرا وتدافع عن اقطار المغرب العربي الثلاثة في وجه المظالم الاستعمارية، وقد كانت منبرا عاما للوطنية الصادقة. انظر: تركي رابح، المرجع السابق، ص130.

[4] صالح الخرفي: الجزائر والأصالة الثورية، (د، ط)، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، (د،ت)، ص77.

كما عني بالقضايا التي تهتم بالمسلمين في العالمين العربي والإسلامي من خلال المقالات التي كان ينشرها في الصحف التي عمل بها[1].

[1] حنان حميدوش وليلي بوقرني: المرجع السابق، ص56.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تكوين شخصية عمر بن قدور

مع مطلع القرن العشرين بدأت ومضات الإصلاح تلوح في الافق من جديد وتبشر بطلائع نهضة وطنية ولعل العوامل الخارجية التي تمثلت في وصول التأثيرات المشرقية وعودة بعض المصلحين من الشرق العربي كان لها الاثر المباشر في زعزعة الجمود الفكري وإبتلاج عصرا جديدا يحمل الى الجيل المتشوق الى المستقبل بنظرات جديدة وأمل في النهضة واليقظة من السبات العميق حيث برز المصلح والصحفي عمر بن قدور بحيوية في هذه المسيرة وكان لهذه النهضة أسباب منها:

1/- صحوة المشرق العربي ودعوة السيد جمال الدين الأفغاني[1] ومحمد عبده[2] للنهضة الإسلامية[3]:

من خلال الجامعة الاسلامية التي تزعمها جمال الدين الأفغاني في1838 _1897) وتبناها بعده محمد عبده ورشيد رضا[4] وعبد الرحمن الكواكبيهذا الأخير الذي لعبت أفكاره و أطروحاته دورا بارزا في محاربة الاحتلال لاسيما من خلال كتابه الثائر المعنون

---

[1] جمال الدين الافغاني: ولد في قرية "اسعد اباد" سنة 1254هـ\1339م ثم انتقل مع اسرته الى كابول حذق العلوم والفنون القديمة عقليها ونقليها وتجول في مختلف ارجاء العالم فقد زار مصر والهند وتركيا وايران و اوربا حيث اسس في فرنسا جمعية العروى الوثقى واصدر مجلة باسمها توفى بتركيا عام 1897. انظر :محمد بن سمينة صفحات من اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة ،د،ط ،دار مدني ،الجزائر، د،ت ،ص9.

[2] محمد عبده: ولد بقرية شبشير بمصر سنة 1849 اشترك في ثورة احمد عرابي سنة 1882 وفى اعقاب فشلها نفى من مصر فأقام سنة في لبنان ثم دعي من طرف استاذه الافغاني الى باريس وهناك اشترك معه في اصدار مجلة وسار على نهج استاذه في الاصلاح ثم لم يلبث ان مال للإصلاح الديني والاجتماعي توفي بمصر سنة 1905 .انظر: محمد بن سمينة :المرجع السابق ،ص10.

[3] ابراهيم مياسي: المقاومة الشعبية الجزائرية، د،ط ،دار مدني، الجزائر، 2008، ص112.

[4] رشيد رضا: ولد بقرية القلمون احدى ضواحي طرابلس الشام سنة 1865 اصبح هو راس حركة الاصلاح الديني من بعد استاذه محمد عبده وابرز العاملين في حقل الدعوة والاصلاح وهو صاحب مجلة المنار. انظر: صلاح زكى احمد: اعلام النهضة العربية الاسلامية في العصر الحديث، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة ،2001 ،ص76.

ب طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد[1].

ورغم ان الحرب العالمية الاولى قد اوقفت استمرارية هذا الاتصال الذي كان بين المشرق العربي والمغرب العربي فترة وجيزة من الزمن[2].

فقد إندفع هذا التلاقي والإتصال بشكل أقوى بعد انتهاء هذه الحرب وبدأ يؤثر بدرجة أقوى وقد كانت روافد الاتصال ثلاثة.

أ/- نشاط الزعماء المشارقة وتأثيرهم في قادة الحركة القومية في المغرب العربي.
ب/- الزعماء المغاربة الذين زاروا المشرق وتشبعوا بالأفكار القومية العربية[3].

2/- الهجرة:

لقد لعبت الهجرة دورا كبيرا في التأثير على تنمية الشعور الوطني عند الجالية الجزائرية التي هاجرت إلى فرنسا ودول المشرق العربي[4]، وقد بلغت البعثات العلمية التي تمكنت بصفة فردية وبطرقها الخاصة من الخروج من الجزائر والذهاب للدراسة في مصر وسوريا أو الحجاز أو تونس أو المغرب ثم عادت بعد ذلك إلى الجزائر دورا بالغ الأهمية في بعث اليقظة العربية الإسلامية في الجزائر في القرن 20م، وكان أفراد هذه البعثات العلمية هم الطليعة التي نهضت بالجزائر نهضتها الفكرية الكبيرة[5].

---

[1] عبد الرحمن الكواكبي: ولد سنة 1854 في مدينة حلب السورية تلقى علوم اللغة والدين في مدرسة الكواكبية وكانت على غرار الازهر الشريف تولى منصب تحرير في احدى الصحف الرسمية ثم راس كتاب المحكمة الشرعية ثم منصب القضاء الشرعي واخيرا اصبح رئيس بلدية عرف كمفكر حرا في صحف الفرات والاعتدال والشهباء. انظر: صلاح زكي احمد: المرجع السابق، ص49.

[2] عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص126.

[3] بشير بلاح :مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية 1925 1940، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت، ص 211.

[4] عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص125.

[5] رابح تركي: المرجع السابق، ص138.

من خلال تأثرهم بحركات الوعي القومي في المشرق وأوربا وتلك الحركات التي نشطت في القرنين 19و20م فالهجرة كانت فرارا من جور وطغيان الاستعمار الفرنسي أو طلبا للعلم أو هربا من التجنيد فلقد دعمت هذه الهجرة أو أصر الروابط الدينية واللغوية والثقافية بين أبناء الجزائر وإخوانهم في تلك الأقطار التي كانت تعمها حينذاك الدعوة الى الجامعة الإسلامية .

وجاء الغزو الإيطالي لطرابلس الغرب ليقوي الإحساس بالخطر بين أبناء الأمة الإسلامية[1] بالإضافة إلى الإنقلاب العثماني 1908م وفرض الحماية المزدوجة في المغرب الأقصى 1912م[2].

3/- ظهور فئة من العلماء و المصلحين:

وكانت تمثل كتلة المحافظين وهي تتكون من "...كل الطبقات الجزائرية التي قبلت المحافظية كانت تتكون من المثقفين التقليديين أو العلماء ومن المحاربين القدماء ومن زعماء الدين وبعض الإقطاعيين والمرابطين وقد كان بعض هؤلاء معلمين وممثلين نيابيين معينين تعينا ومصلحين يؤمنون بالجامعة الإسلامي[3].

ومن أشهر هؤلاء الشيخ عبد القادر المجاوي والشيخ عبد الحليم بن سماية وغيرهم حيث تمثل جهود هؤلاء العلماء اللبنات الأولى إلى طريق النهضة بما كانوا يسهمون به مع قلة ذات اليد وقسوة الظروف المحيطة بهم في إصلاح العقيدة الدينية ودعوة الشعب إلى المحافظة على مقومات شخصيته وتوجيه أنظاره إلى الأخذ بأسباب العلم والإفادة[4].

---

[1] مازن صلاح مطبقاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ،رسالة ماجستير في الادب، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، 1984-1985، ص16.

[2] زوليخة اسماعيلي المولودة علوش :تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ الى الاستقلال، ط1 ،وزارة الثقافة: الجزائر، 2013، ص18.

[3] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية 1900-1930 ،ج2 ،ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1992، ص145.

[4] محمد بن سمينة: المرجع السابق، ص17.

4/- دور الصحافة في بعث القومية الجزائرية:

إن بعض علماء الجزائر المصلحين قد رأوا أهمية الصحافة في إيقاظ الشعوب وحماية النهضة وفي رد المعتدين وقمع الظالمين وفي فضح المستعمرين ،حتى يراهم العالم في وجوههم الكالحة فسارعوا إلى إنشاء الصحف الوطنية العربية فدعوا فيها إلى نبذ الخرافات والبدع التي تفسد الدين وإلى التربية والتعليم وإلى الإتحاد والتآزر[1].

وبظهور الصحافة الوطنية المناضلة التي ساهمت في تكريس الوعي السياسي من خلال كشف الممارسات اللاإنسانية للإدارة الإستدمارية في حق الجزائريين وحثهم على المطالبة بتحسين أوضاعهم الإجتماعية والمعيشية وكانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية.

وكان لها الفضل في بلورة الوعي النضالي السياسي والتاريخ لمرحلة جديدة تعتمد على الوسائل السلمية بعدما جرب الجزائريون مرحلة المقاومات الشعبية المسلحة ومن أهم العناوين والمنابر الإعلامية نذكر على سبيل المثال :المنتخب 1882 ،النصيح 1899-1900[2].

5/- زيارة محمد عبده للجزائر سنة 1903:

لقد كان لزيارة الشيخ محمد عبده للجزائر عام 1903 أهمية كبيرة في نهضتها من مقتضى أنه يمثل أكبر شخصية دينية في العالم الإسلامي[3]،حيث يذكر الشيخ رشيد رضا في كتابه "تاريخ الإمام عبده "،إن الإمام محمد عبده عندما زار الجزائر وتونس في صيف 1903 وجد له حزبا دينيا كونته مجلة المنار فقال ....ومن خيار العلماء الشيخ محمد

---

[1] محمد على دبوز: المرجع السابق ،ص13.

[2] عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص128.

[3] رابح فلاحي: المرجع السابق، ص26.

بن خوجة من تونس والشيخ عبد الحليم بن سماية من الجزائر وقد عهد هؤلاء الفضلاء إلى الشيخ محمد عبده[1].

حيث كان للشيخ محمد عبده بمجلة العروى الوثقى وبكتبه الأخرى من التأثير في نفوس المثقفين في الجزائر في صدر النهضة وشبابها وفى كل أدوارها ما لم يكن لأي زعيم ديني آخر وكان الشيخ عبد الحليم بن سماية يدرس رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده لتلاميذه في المدرسة الثعاليبية الإستعمارية ويسلك مسلكه في تغير[2].

6/- بروز النوادي و الجمعيات الثقافية:

تعتبر الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر وليدة بداية القرن 20 وقد تزامنت مع ظهور حركة الشباب الجزائريين فعلى غرار الجمعيات الثقافية والعلمية التونسية كالخلدونية 1896م ، والصادقية 1905م ،ظهرت في الجزائر في البداية جمعيات مختلفة أهلية وبروز هذه الجمعيات في هذا الوقت بذات يعود بدون شك إلى توفر بعض العوامل المناسبة في بداية القرن ويتمثل أساسا[3].

في سياسة الحاكم العام "شارل جونار" التعليمية الذي كان يعتمد على التقرب من طبقة المحافظين وتشجيعهم على القيام بمهمتهم التقليدية ،حيث شكلت هذه الجمعيات والنوادي المنابع الفكرية والنواة السياسية الأولى للحركة الوطنية كما كان لها الدور البارز في بلورة الوعي الثقافي والسياسي للقضية الوطنية ونذكر من أهمها :"الجمعية الراشدية 1902" كان مقرها العاصمة :"نادي صالح باي "سنة 1908 مقره قسنطينة، يرمي إلى تكوين وتثقيف المسلمين والارتقاء بالمجتمع الجزائري[4].

---

[1] بشير بلاح: مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية 1345- 1359م / 1925 - 1940م، ط، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص205.

[2] رابح تركي: المرجع السابق، ص34.

[3] عبد الغني حروز: نادي الترقي ودوره في الحركة الإصلاحية بالجزائر 1927 1939م ،مذكرة لنيل شهادة أستاذ تعليم ثانوي في تاريخ الحديث والمعاصر، إشراف احمد مريوش، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا لأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة،2007 2008، ص35.

[4] عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص127.

المبحث الثالث: توجهه الفكري

لقد عاصر بن قدور عدة أحداث تجاوب معها بأحاسيسه وأعصابه ولم تمنعه الضغوطات المفروضة على الجزائر في الفترة الإستعمارية فقلمه كان في الطليعة دائما لدراسة قضايا الأمة الإسلامية وأرضى ضميره بذلك من خلال عدد من المقالات كتبها قبل الحرب العالميه الأولى و بعدها و من أبرز مقالاته نجد خطر الأحداث و البدع القومية و الدين[1].

وهي مقال في الإتجاه الديني تدعو إلى الاصلاح وردت في الفاروق في 03 ماي 1914[2] فقد أعلن عمر ابن قدور صراحة انه سيكون أول العاملين على محاربة الضلالات و التقاليد المخالفة لروح الإسلام وهذا مهم للحقائق العلمية الصحيحة[3].

فكما هو معروف عن ابن قدور اتجاهه الإصلاحي و كفاحه السياسي وطنيا و مغاربيًا و عربيا وإسلاميا وقد كانت الصحافة عنده من أبرز الوسائل التي إستطاع بواسطتها نشر فكرة الإصلاح و التجديد وفضح أعمال الاستعمار و مخططاته الجهنمية.

حيث هاجم كل دعوات التفرنج والإلحاد وكل أشكال الخرافات والبدع حرصا على الدعوة إلى كل ما من شأنه أنّ يُعلي كلمة الدين ويرقي حياة المسلمين[4].

كما حاول في مقالاته تشخيص حالة المسلمين المتدهورة موضح أسباب التخلف ومقترحا الحلول المناسبة لها إذ أن أسباب التخلف عنده تكمن في سببين أولها عامل الجهل و الذي إستغلته الطرق الصوفية في إبعاد الأمة عن فهمها لدينها أما السبب الثاني فهو متمثل في الإستعمار الفرنسي الذي كون طائفة من الشباب الموالي له[5].

---

[1] موسوعة اعلام الجزائر (1830-1954): المرجع السابق، ص 256.

[2] عبد المجيد بن عده: المرجع السابق، ص45.

[3] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص90.

[4] عبد المجيد بن عده: مرجع سابق ص 199.

[5] حبيبه شريط و فاطمه زواوشه: المرجع السابق، ص41.

و قد إختار عمر ابن قدور الفاروق إسم لجريدته و إمضائه للمقالات و الافتتاحيات بـ أبو حفص ما يدل على عراقة الشخص في دينه و اعتزازه بماضيه و تطلعه إلى التاريخ الإسلامي يتمثل فيه عمر ابن الخطاب في صدر الإسلام فقد جعل عمر ابن قدور شعارها هذه الحكم المأثوره عن الفاروق عمر ابن الخطاب"اشكو الى الله من ضعف الأمين و خيانة القوي"[1].

و قد كان ابن قدور يؤمن بهذه الأفكار حول الإسلام و الغرب و الإضطهاد و لكنه لا يستطيع أن ينشرها في الجزائر و لذلك كان يراسل نثره و شعره للصحف العربية الإسلامية و كان عندئذ مزال في العشرينيات من عمره و قد نشر سنه 1909 موشحا سياسيا في جريدة الحاضرة التونسية استعمل فيه السياسة بدل الغزي.

ووصف الطبيعة و استعار الصيغة من ابن سهل صاحب التواشيح المشهورة و اتخذ ابن قدور ذلك وسيلة لنقد الوضع الراهن في البلدان الإسلامية الأخرى و إعطاه العنوان التالي "هل أباد اليأس جيش الأمل[2]".

لقد كان عمر ابن قدور من أقطاب الدعوة لجمع شتات المسلمين لذلك تتسم مقالاته دائما بالنزعة الإسلامية[3]، كما كان يدعو لتأسيس جمعية مغربية للعلماء و لقد لقيت رواجا واسعا[4]، من المتعاطفين مع مشروع الجامعة الإسلامية فجريدة الفاروق لم تكن المكرمة الأولى و الوحيدة لعمر بن قدور الجزائري فله أولويات غيره.

عاش بعدها فكرة و نداءات ملحة على صفحات جريدته و عاش بعضها واقعا ملموسا و يعتبر ابن قدور من أتباع مدرسة الإصلاح الإسلامي المتأثرة بالشيخ محمد عبده و مجلة المنار للسيد رشيد رضا فأراد أن يقلده في مكافحة البدع و الخرافات وكان

---

[1] صالح خرفي: المرجع سابق ص17.

[2] ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998،ص255.

[3] عبد المجيد بن عده: مرجع سابق، ص199.

[4] موسوعة العلماء و الادباء الجزائريين: (د،ط)، دار الحضارة، الجزائر، 2003، ص112.

شعار صحيفة الفاروق هو بيت الشعر التالي "قلمي لسان ثلاثة بفؤادي *ديني و وجداني وحب بلادي.

المبحث الرابع: موقف فرنسا من نشاطه و وفاته

يعتبر وجود الصحافة الوطنية بالجزائر دليل اثبات على نزاهتها وسلامة وجود مقصدها عندما يقف المستعمر في طريقها ويترصد أنفاسها فلا يهدأ له بال حتى يخنقها وكذلك كانت نهاية الفاروق عندما رفضت الرقابة الإستعمارية في الجزائر الإذن بنشر مقال لعمر بن قدور.

فتحدى به الرقابة ونشره فكانت النتيجة أن أوقفت الجريدة[1] ولأعجب في ذلك فلقد كان لعمر بن قدور جرأة وحيوية وإستبسال فهو يعتبر من رواد الصحافة العربية في الجزائر وذلك من خلال الصحف التي أنشاها والتي من أهمها جريدة الفاروق التي دامت سلسلتها الأولى بين 1913 م و1915م حيث أوقفتها إدارة الإحتلال الفرنسي في الجزائر وأبعدت صاحبها منفيا أثناء الحرب العالمية الأولى إلى مدينة الأغواط.

في الجنوب الجزائري بعد نهاية تلك الحرب عاد عمر بن قدور لإصدار السلسلة الثانية من الفاروق التي لم تعمر طويل بين 1920 و1921 فتوقفت تحت مختلف الضغوط[2].الا ان هذا لم يمنعه من ممارسة نشاطه الاعلامي وهذا من خلال تحريره لعدة جرائد جزائرية اهمها صحيفة التقدم والاقدام ، وصحيفة وادي ميزاب، ومايؤكد لنا استقدامه لتحرير فى هذه الجرائد هو اعادة نشره لمقالات له سبق وان نشرها من قبل فى جريدة الفاروق[3].

---

[1]– صالح خرفى: المرجع السابق ،ص18.

[2] –عمر بن قينة: المرجع السابق، ص34

[3] –عبد الحميد ساحل : المرجع السابق، ص125.

4 –ابو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي،ج5،المرجع السابق،ص 280.

ويذكر أبو قاسم سعد الله أن هناك من يذهب إلى أن بن قدور قد غيرته ظروف الإعتقال منذ 1915[4]، ويقول صالح خرفي أن عمر بن قدور قد نفي إلى عين ماضي وتساءل بغموض ما اذ كان معتقله في مقر الطريقة التيجانية قد تكفل بترويضه حيث تروض النفوس الأبية التي استعصت على الإستعمار ويذهب آخرون إلى أن ابن قدور قد تحول إلى التصوف[1].

حيث اعتزل العمل الصحافي والسياسي وتفرغ لحياة الزهد والتصوف إلى أن وافته المنية بالجزائر العاصمة سنة 1932 وقد نعاه صاحب جريدة الوزير الذي كتب على أعمدة هذه الأخيرة في عددها الصادر بتاريخ 18\02\1932[2] .

كان قطبا من أقطاب الشمال الإفريقي وكان صحفيا بأتم معنى الكلمة لأنه يعرف مهنة الصحافة من أولها إلى آخرها وكان كاتبا كبيرا طالما راسل صحف الشرق الكبرى بمصر وتونس وسوريا وتركيا خصوصا جريدة الحضارة ... وإن قلمه لسيال وفكره لثاقب ووجدانه لطاهر ونيته لخالصة وإيمانه لصحيح وعلمه لمصحوب بالتوفيق مع الغيرة المتدفقة على الوطن والدين[3].

وتحت عنوان "وفاة عالم" نشرت جريدة المرصاد الصادرة بمدينة الجزائر خبر وفاته معتبرة إياه أحد العلماء العاملين في البلاد ومما جاء فيه "فجعت الجزائر بوفاة العالم المشارك الشيخ عمر بن قدور صاحب جريدة الفاروق السابقة و أحد العاملين في هذه البلاد فكان لوفاته وقع عظيم في نفوس عارفي مداركه[4]".

---

[1] أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص280.

[2] موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، (د،ط)، دار الحضارة، الجزائر، 2003 ص112.

[3] محمد لعربي الزبيري: في رحاب التاريخ والنوفمبريون الجدد، (د،ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2015، ص151.

[4] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص143.

الفصل الثاني:

دور عمر بن قدور في الحياة الثقافية

المبحث الأول :الكتابة الصحفية.

تعرف الصحافة بأنها فن تسجيل الوقائع اليومية بدقه وانتظام و ذوق سليم مع الإستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه[1] فهي أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسته حرياته الأساسية والمدنية وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه[2] كما أنها نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات الاجتماعية.

إن الصحافة بمفهومها العصري قد ظهرت في أوروبا وتطورت في أحضانها وعرفت ازدهارا كبيرا في القرن التاسع عشر بحيث أصبحت وسيلة اتصال بين السلطة والجماهير وبين الفئات المختلفة من المجتمع توزع المعلومات وتنشرها بين الناس[3].

والملاحظة الأساسية التي يمكن إبداؤها أن الصحافة في معظم دول العالم العربي وليدت التواجد الاستعماري والتي استعملها كسلاح فعال للدفاع عن أفكاره السياسية الخاصة ومصالحه وخصوصياته الثقافية[4].

والجزائر كغيرها من بلدان المغرب الإسلامي عرفت الصحافة المكتوبة متأخرة وكانت نشأتها فرنسية[5].

ومع مرور الأيام و تغلغل الاستعمار في داخل البلاد و تحصنه في العاصمة بدأت نخبة الأعيان المثقفين من أبناء الجزائر بالاحتكاك بهذا الفن ومن هنا فإن مرحلة

1- مروه اديب: الصحافة العربية نشأتها و تطورها :سجل حافل لتاريخ فن الصحافة العربية قديما و حديثا، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ،لبنان ،1960م،ص17.

2- فاروق أبو زيد :مدخل إلى علم الصحافة، ط2 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، 1998م، ص41.

3- زهير احدادن:الصحافة المكتوبة في الجزائر، (د،ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر ،2012م، ص 25.

4- فضيل دليو : مدخل إلى الاتصال الجماهيري، (د.ط)، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر،2003م،ص50.

5- أبو القاسم سعد الله :المرجع السابق،ج5 ،ص 211.

الصحافة الرسمية في البلاد كانت ضرورة تاريخية، وقد أدت هذه الصحافة دورها في التطور الإعلامي وكانت لا بد أن تستعين السلطات التي أنشأتها بعناصر وطنية للعمل فيها ومن ثمة كانت الصحف الرسمية الأولى مدرسة لتلك العناصر التي تمرست فيها على العمل الصحفي[1].

وقد رأت الدول الفرنسية في عهد الملك لويس فليب[2] أن تصدر جريدة في شمال إفريقيا تكون واسطة للتفاهم بينهما وبين السكان الأصليين العرب[3] و تلعب دور الوسيط بين الغزاة والجزائريين فأنشئت جريدة المبشر[4] في 15 ديسمبر 1847م فمنذ هذا التاريخ وبواسطة هذه الجريدة عرف الجزائريون الصحافة العربية وفن تحرير الصحف باللغة العربية[5].

بعد ما عرفوه باللغة الفرنسية وقد لمح الأستاذ زهير احدادن إلى الأهمية و الدور الذين لعبتهما صحيفة المبشر إذ قال: "....وقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحافيون الأوائل الذين أنشئوا الصحف باللغة العربية في الجزائر ..."[6].

ولعل من أبرز المستفيدين من التمرس في الصحف الفرنسية نجد عمر ابن قدور وهو كاتب وشاعر وصحفي رائد من أبرز علماء الإصلاح الديني والاجتماعي في العهد

---

[1]- الزبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر: رواد الصحافة الجزائرية، ط1 ،دار الشعب ،القاهرة ،مصر، 1981 ، ص ص6،10.

[2]- لوييس فليب 1773-1850: باعته ثورة جويلية ملكا على فرنسا يوم 09 أوت 1830م في عهد تم إرسال اللجنة الإفريقية إلى الجزائر سنه 1830 م لدراسة الأوضاع.للمزيد انظر :منير البعلبكي:معجم اعلام المورد،ط1 ،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،1992م،ص395.

[3]- مروة اديب: المرجع السابق،ص 150.

[4]- المبشر 1847-1927م :تعتبر من اوائل الصحف الرسميه في الجزائر اسستها فرنسا عندما ادركت ضرورة وضع قنوات اتصال مع الاهالي. للمزيد انظر :عواطف عبد الرحمان: الصحافه العربيه في الجزائر 1954-1962م، ط1،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1985م، ص27 ،28.

[5]- زهير احدادن: المرجع السابق، ص29.

[6]- زهير احدادن:المرجع نفسه ،ص ص29،30

الاستعماري[1] كان له دور بالغ الأهمية في إثراء الحياة الثقافية خاصة في الميدان الصحفي من خلال مقالاته المتناثرة في الصحف المغاربية والمشرقية وسنعرض صحفه ذات السمة الثقافية.

جريدة الفاروق(1913-1915)،(1920-1921):

أصدر الصحفي الجزائري عمر ابن قدور في 18 فيفري 1913م أول جريدة باللغة العربية بعنوان الفاروق[2] وهي دورية أسبوعية إسلامية وطنية تربوية أخلاقية إقتصادية واجتماعية[3] يرجع إليها الفضل في انتعاش الفكر العربي الإسلامي في الجزائر وقد حملت شعار:

قلمي لسان ثلاثة بفؤادي دیني ووجداني حب بلادي[4]

ففي هذا البيت اختصر الرجل رسالة القلم كمسؤولية قومية فكرية فالمرء يكتب ليحرك، لينبه، لينقد، ليصلح ،ليقترح من موقع الإحساس الوطني القومي والديني فضلا عن الشعور الذي يجمع العنصرين وسواهما[5].

وتجدر الإشارة إلى أن جريدة الفاروق أول جريدة وطنية تصنف ضمن الجرائد العربية الاسلاميةالخالصة وبعد أن صدر منها حوالي خمسة وتسعين عددا منعتها

1- محمد بسكر: اعلام الفكر الجزائري من خلال اثاره المخطوطه و المطبوعة ،ج2، (ط ،خ)،دار كردادة للنشر و التوزيع، بوسعادة ،الجزائر، 2013م، ص 28 .

2- بشير كاش الفرجي: مختصر وقائع و احداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962)،(ط ،خ)،وزارة المجاهدين ،الجزائر، 2007م، ص 98.

3- علي مراد :الحركة الاصلاحية الاسلاميه في الجزائر: بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي 1925-1940م ،تر: محمد يحياتن ،(د ،ط)،دار الحكمة، الجزائر ،2007م، ص 40.

4- محمد بسكر:المرجع نفسه ،ص 28

5- عمربن قينة : المرجع السابق ،ص33.

السلطات الإستعمارية من الصدور بسبب مقال كتبه عمر بن قدور يؤيد فيه العثمانيين ضد الحلفاء[1].

ونظرا للظروف التي شهدتها الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى وظهور قانون 1919م والذي سمح بفتح المجال للنشاط الصحفي أصدر عمر بن قدور جريدته للمرة الثانية سنة 1920م كمجلة أسبوعية في العاصمة[2].

وقد التف حول هذه الجريدة الكثير من الكتاب الجزائريين والتونسيين وفى طليعتهم الكاتب أحمد توفيق المدني الذي كتب أول مقال له بهذه الجريدة سنة 1914م تحت عنوان "القران الشريف وكيف يجب ان نتعلمه" ونظرا لمواقف عمر بن قدور الوطنية أوقفت الإدارة الفرنسية جريدته سنة 1921م[3].

ب/- جريدة ذو الفقار(1913- 1914):

أصدر عمر بن قدور جريدة ذو الفقار في 5 أكتوبر 1913 بمساعدة زميله عمر راسم[4] وهي جريدة أسبوعية ذات مظهر متواضع سميت ذو الفقار تيمنا بإسم سيف الرسول الذي ورثه صهره علي كرم الله وجهه[5] والذي كان رمزا من رموز علم الإيالة الجزائرية[6].

---

[1]- صادق بلحاج :الصحافة العربية بين التيارين الإصلاحي والتلقيدي (1919- 1939م) ،مذكرة ماجيستير في تاريخ الجزائرالثقافي والتربوي،إشراف بوشيخي شيخ ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران،2007- 2008م، ص22.

[2]- أبو القاسم سعد الله :المرجع السابق، ج5 ،ص252.

[3]- احمد توفيق المدني: كتاب الجزائر، (د، ط)، المطبعة العربية ،مصر، (د، ت)،ص ص369،370.

[4]- عمر راسم 1884 1959م :صحفي وخطاط اشتهر بخطه العربي الجميل ومقدرته فى رسم المنمنمات وهو من الرعيل الأول في الإصلاح والكفاح كان يوقع مقالاته باسم الصنهاجي. للمزيد انظر: محمد ناصر: شخصيات جزائرية، مج2، (ط،خ)،عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2015، ص13 وما بعدها.

[5]- على مراد: المرجع السابق ،ص39.

[6]- الجيلالي صاري ومحفوظ قداش:المقاومة السياسية 1900 1954م ص 48.

صدرت جريدة ذو الفقار في الجزائر العاصمة منذ 1913 إلى1914 وكانت تتبنى فلسفة محمد عبده الإصلاحية[1] صدر منها أربعة أعداد.

وكانت بشكل مجلة مصورة فكان يحررها عمر راسم ويكتبها بخط ويرسم صورها ويطبعها طبعا حجريا وهي أول جريدة عربية في الدنيا اكتشفت الخطر الصهيوني ونبهت عليه[2].

كما خصصت الصفحة الأولى كلها من العدد الثالث لرسم صورة الشيخ محمد عبده بالقلم متبوعة بهذه العبارة البليغة :المدير الديني لهذه الجريدة[3].

أما مقالاتها فكانت اجتماعية دينية حارة اللهجة فانتقدت الأوضاع الاجتماعية بالكلمة والصورة بأسلوب عنيف وحاد[4]، فكانت ذات طابع علمي أدبي تربوي تهدف إلى تثقيف وتهذيب الجزائريين[5].

وبالرغم من الزخم الفكري الذي نشرته هذه الجريدة إلا أنها توقفت بسبب ضعف الإمكانيات المادية وكان ذلك في الثامن والعشرين من يونيو عام أربعة عشر وتسعمائة وألف[6].

---

[1]- عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص31.

[2]- احمد توفيق المدني :المصدر السابق، ص369.

[3]- على مراد: المرجع السابق ،ص ص 39، 40.

[4]- محمد ناصر :تاريخ الصحافة العربية الجزائرية :المقالة الصحفيةالجزائرية ،م1 ، (ط،خ)،عالم المعرفة ،الجزائر، 2015 ،ص ص77،79.

[5]- أبو القاسم سعد الله :المرجع السابق ،ص 285.

[6]-محمد العربي الزبيري:المرجع السابق ، ص 94.

المبحث الثاني: محاربة البدع والخرافات.

قامت الحركة الإصلاحية في الجزائر على تعاليم الدين الاسلامي الذي اعتمد على الكتاب والسنة كمبدأ لتشريعاتها لذا جعلوها انطلاقة لحركتهم بسبب الاوضاع الدينية التى الت اليها الجزائر خاصة بعد انتشار البدع والخرافات ما أدى إلى ارتكاس من طرف بعض المصلحين[1] فيما بين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين[2] والذين المتهم الحال الراهنة، وأقلق ضميرهم سوء الحياة الإجتماعية وكثرة الضلال والإنحراف[3].

في ظل تلك الأوضاع ظهرت أشكال مختلفة من المقاومة كل بحسب طاقته[4] فمثلت تلك الجهود في البنات الأولى للنهضة بما كانوا يسهمون به برغم من قسوة الظروف المحيطة بهم فى إصلاح العقيدة الدينية[5].

وقد تقرب الغزاة الفرنسيون من بعض شيوخ الزوايا وقاموا باستغلالهم خاصة بعد إدراك المستعمر لنفسيتهم وقهرهم العسكري فاستمالتهم إليه مغذيا فيهم روح التفسح الديني والانحلال الخلقي[6].

---

[1]- عماد الطالبي: اثار ابن باديس ،مج 1، ط1، الشركة الجزائرية باب عزون ،الجزائر، 1986م، ص 18.

[2]- محمد بن سمينة: المرجع السابق، ص 16.

[3]- عماد الطالبي: المرجع نفسه، ص 18.

[4]- ابو القاسم سعد الله :الحركة الوطنية الجزائرية (1830 – 1900م)،ج1، ط1 ،دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان، 1992، ص 101

[5]- محمد بن سمينة: المرجع نفسه، ص 16.

[6]- زيلوخة بوقرة :سوسيولوجيا الإصلاح الديني فى الجزائر: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا، مذكرة ماجستير فى علم اجتماع الديني، إشراف بلقاسم بوقرة ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008– 2009م، ص 99.

فعمل الإستعمار الفرنسي بتغليب ظاهرة الجمود الفكري[1] مما شجع على اتباع الخرافات والبدع من زيارة الأولياء وبناء الأضرحة الفخمة تعظيما للأولياء والصالحين[2]. هذه الأوضاع جعلت عمر بن قدور ينتفض عليها بسبب غيرته على الدين والوطن ورأى أن أسباب هذه الإنحرافات على الدين ناتجة عن السياسة الإستعمارية وهوس المبتدعين لان هذه الفئة سيطرت على المجتمع الجزائري بشكل كبير خاصة بعد تنكرها في ثوب الدين فأصبح الفرد الجزائري مطيعا ملبيا هرعا فى خدمة الشيخ والزاوية.

لقد كرس عمر بن قدور جهده في إبطال البدع والخرافات التي انتشرت أوساط الجزائريين فقال في مقال له بجريدة الفاروق :"إذا كانت الملة السمحة في ما يتشبت به المسلمون اليوم من البدع والتقاليد المخالفة لحقائق العلم الصحيح فإن "الفاروق" أول العاملين على محاربة الضلالات بأنواعها ودحض الموبقات والبدع[3]".

ويظهر لنا جليا تصميمه وثباته الفكري النابع بإيمانه القوي والمتمسك به في رؤيته التنويرية النهضوية.

وفى نفس السياق كتب مقال آخر بعنوان "روح الإعتقاد وحرية الضمير":"إلا فلتسقط الوسائط يعمل أي المرء فلا يستعين على حاجاته بكاهن أو صالح ولا يذبح القرابين لأجل نيل مأربة عند المقابر.

وفى مذابح الرهبان بل يستعين بعناية خالقه فى كافة الأحوال...[4]"

وهنا ينتقد عمر بن قدور زيارة الأولياء الصالحين والتبرك والإستعانة بهم.

---

[1]- عماد الطالبي :المرجع السابق، ص71.

[2]- زيلوخة بوقرة :المرجع السابق، ص 100.

[3]- عمر بن قدور :الملة السمحة ،جريدة الفاروق ،ع 51 ،9 مارس 1914م ، انظر الملحق رقم .

[4]- عمر بن قدور: روح الاعتقاد وحرية الضمير ،جريدة الفاروق ،ع 64 ،08 جوان 1914م.

كما رأى مفكرنا أن الجزائريين في حاجة أكيدة إلى دعاية داخلية تهدي ظالهم وتصلح فاسدهم[1] ما جعله ينتقد الأوضاع الدينية والإجتماعية في الجزائر قصد إصلاحها وهذا من خلال كتاباته الصحفية، فكانت بحق من أمض الأسلحة التي حارب بها ونشر من خلالها أفكاره[2].

وفى إطار الإصلاح الديني والعقائدي نشر ابن قدور مقال فى جريدة الفاروق حمل عنوان "مأمورية الإسلام في تخليص البشر": كان المبدأ الإسلامي الوحيد صرف العقول البشرية عن كل تلك المخترعات الوهمية وحشرها في معبد الإبتهال لإله واحد يصرف السوء عمن يشاء ويؤتي الخير من يشاء بلا واسطة ولا شفيع....[3]".

يشير أبو حفص من خلال هذا المقال إلى أن الإسلام إنما كان مبدأه الدعوة إلى التوحيد الخالص الذي يدعو الإنسان إلى الابتهال إلى الله الواحد الأحد يرزق العباد بلا واسطة ولا تشفيع.

ونتيجة لتخلف الجزائريين ظهر التقليد بسبب ضعف الإيمان ما جعله يدعو إلى التدبر والتفكر في الأحوال الحاضرة وانتقد بعض الكتاب وعاتبهم بتقصيرهم في الدعوة إلى الإصلاح، فكانت مقالاته ردا واضحا على كل الكتاب المتملقين فكتب قائلا:".. ... لا غرور إذ ذهبنا فيه مذهبنا الإعتدالي المعروف من بسط النصيحة للشعب... يتبين المرافق الحيوية من الوجهة الدينية والعلمية والأخلاقية والاقتصادية والوعظ

---

[1]– البشير الابراهيمي :اثار الامام البشيرالابراهيمي ،ج4، ط1 ،دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان ،1997م، ص 287.

[2]– عبد الغفور شريف: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954– 1956م): دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير فى علوم الاعلام والاتصال ،اشراف احسين بومالي،قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاتصال ،جامعة الجزائر، 3 الجزائر، 2010 –2011م، ص 69.

[3]– عمر بن قدور :مامورية الاسلام فى تخليص البشر ،المصدر نفسه.

والتذكير..."[1]وقد اعتبر ابن قدور انتشار ظاهرة البدع سببا في ظهور الاعتقاد الغير صحيح منتقدا الجمود الديني والمغالات في بعض السلوكيات .

كالاستهتار بالدين الإسلامي والقيم الأخلاقية والاعتداء على الأملاك الدينية[2] ما أدى إلى ظهور خطر يهدد قدسية الدين قائلا :" فإذا توحدت فلا تشرك بتوحيدك اعتقادا في مخلوق جامد أو متحرك بأن له قدرة على نفعك أو إيصال الضر إليك فالله هو الضار النافع[3]"، إذ يرى ابن قدور بان الجمود الديني أدى إلى الشرك وهذه الحالة الناتجة عن الإعراض عن الدين وتفشي الفساد بإتباع التقاليد والعقائد الوهمية. فى ظل تلك الاوضاع دعا عمر بن قدور الى التمسك بالقران الكريم والاقتداء بالنبي صلى اذ يرى ان الاقتداء بخاتم المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام،من شانه إحداث التغيير المراد والإصلاح الديني والاجتماعي فكتب مقال حمل عنوان "الإرشاد مطلوب والرشد لا يثوب" فقال :".... فإن عليه الصّلاة والسّلام روح الكتاب بما أنبت فيه من سر السير على مقتضى ناموسة فى الأمر والنهي بكافة الحركات والسكنات ولذلك قام فى وسط جاهلي يقاوم الأولين والآخرين...."[4].

وهذا راجع لإدراكه بأن النهضة الدينية والإجتماعية هي أساس كل نهضة ناجحة، لذلك عمل على إحياء المجتمع الجزائري وتوجيهه وفق منهج العقيدة الإسلامية[5] فبث الدعوة للعمل بهداية الكتاب والسنة الصحيحة وسيرة السلف الصالح منها كما أثبته علماء الحديث بالأسانيد المعتمدة وترك ما خالفه من أفكار المتكلمين وآراء الفقهاء[6].

1- عمربن قدور: الافتتاحية مجلة الفاروق، ع1 ،8 اكتوبر 1920م.

2- ابوالقاسم سعد الله :الحركة الوطنية الجزائرية ،ج1، ص 101.

3- عمربن قدور :خطر الاحداث والبدع على القومية والدين، جريدة الفاروق ،ع 20 ،4 جوان 1914م.

4- عمر بن قدور: الارشاد مطلوب والرشد لايثوب،مجلة الفاروق ،ع 12 ،28 جانفي 1921م

5- محمد بن سمينة :المرجع السابق ،ص ص 20، 21.

6- انور الجندي: تاريخ الصحافة الاسلامية 1926 –1948م ،ج 1 ، (د ،ط) ، توزيع دارالانصار ،مصر ، (د،ت) ،ص 200

كما يذكر الكثير من المؤرخين فى كتاباتهم التاريخية بإن الإصلاح الديني في الجزائر ظهر جليا في الفترة الباديسية (عبد الحميد ابن باديس) في 1925م[1].

ولكن من خلال تحليلنا تبين لنا أن الإصلاح الديني في الجزائر ظهر قبل الفترة الباديسية ذلك أن أبو حفص حارب الجمود الديني وبعض السلوكيات العقائدية المشوهة للإسلام (الدين) وناهض كل أشكال البدع والخرافات، لذا يمكن القول أن الإصلاح الديني في الجزائر بدأ مع المصلح عمر بن قدور 1886- 1932م).

كما يذكر معظم المؤرخين بأن الاهتمام المباشر بالطرقية جليا في الفترة الباديسية ولم يذكروا بأن عمر بن قدور الجزائري حارب هذه الظاهرة بشكل غير مباشر أي من خلال محاربة البدع والخرافات...

وهنا يمكن أن نطرح التساؤل الآتي: لماذا لم يذكر عمر بن قدور محاربته المباشرة للطرقية رغم إعلانه الصريح بأنه سيكون أول العاملين على محاربة الضلالات والتقاليد المخالفة لروح الإسلام.

من خلال تحليلنا يتبين لنا ان عمر بن قدور منذ بداية دعوته لم يسكت عن كل أشكال البدع وكل ما يمس الدين والوطن والعروبة ولم يذكر مصطلح الطرقية بصفة مباشرة إلا أنه حارب كل الأوضاع التي نتجت عن الطرقية.

لذا يمكن القول بأن الإهتمام بهذا الموضوع لم يكن في الفترة الباديسية بل كان من قبل عمر بن قدور وأمثاله الذين كانوا معه فى طريق الإصلاح.

خاصة وإن ابن قدور اعتبر الصوفية جزء من قضية الإصلاح الإسلامي فهاجم الضلالات والأحاديث الموضوعة للتبرك وشفاء الأمراض[2].

---

[1]- عبد الحميد ابن باديس 1887- 1940م: ولد بمدينة قسنطينة ودرس بجامعة الزيتونة الاسلامية العربية بتونس كان مميزا بفكره واسلوبه. للمزيد انظر: خليل احمد خليل :موسوعة اعلام العرب المبدعين فى القرن العشرين، ج1 ، (د، ط)،بيروت، لبنان ،2001م، ص 171 ومابعدها.

[2]- انور الجندي: المرجع السابق، ص 361.

المبحث الثالث: إنتاجه الفكري.

عرفت الجزائر مطلع القرن العشرين وسائل أساسية دفعت الأمة الجزائرية إلى اليقظة والمساهمة الفاعلة في بعث مسيرة الحركة الفكرية والأدبية، فشهدت ظهور بوادر حركة وطنية فكرية وسياسية حملت على عاتقها مهمة النهوض بالأمة[1] ولعل عمر بن قدور من ابرز شخصيات هذه الحركة الادبية والفكرية.

يتمثل تراثه فى عدد كبير من المقالات الصحفية التى ساهمت في إنعاش وإثراء الحياة الثقافية المنشورة فى عدة صحف مشرقية و مغاربية منها: نحن و الأكوان همجية أم مدنية، خطر الأحداث والبدع على القومية والدين، القول الفصل ،النفخ فى الصور فهل من نشور، سياسة فرنسا فى شمال افريقية.

ومن أثاره كتاب "الابداء والإعادة في مسلك سائق السعادة" وهو كتاب بعنوان في التصوف[2] سنة 1928م واتسمت فيه دفاعا عن الطريقة التيجانية وبرا ساحة شيخها من بعض ممارسات الأتباع وأكد فيه على أن سلوك الطريق ضروري لكل مؤمن يريد حفظ دينه بقوله "ليس سلوك الطريقة التصوف بواجب على كل مسلم و انماهوضروري لكل مؤمن يخشى هول المعاد، ولذا ابتليت الطائفة أن تكون سخرية بين العباد وأوذيت كما أوذي صفوة الخلق من النبيين و المرسلين حتى يوافيهم الحق وهم به قائمون[3].

---

[1]– محمد بن سمينة: فى الادب الجزائري الحديث النهضة الادبية الحديثة فى الجزائر: مؤثراتها– بدايتها –مراحلها، (د، ط) ،مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2003م، ص 76.

[2]– عادل نويهض: المرجع السابق ،ص 243.

[3]– غزالة ابو غانم :الطريقة العلاوية فى الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية 1909– 1934م ،مذكرة ماجستير فى التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ،قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 –2008م ،ص44.

وقد قام بن قدور بإهداء نسخة من كتابه للشيخ ابن عليوة[1] وكأنه يواسيه عما واجهه من معارضة شديدة آنذاك[2].

بالإضافة إلى مجموعة من القصائد الشعرية والتى ساهمت بشكل كبير فى نشر الفكر القومي بين أبناء العالم العربي إذ تناول موضوعات متعددة كانت مثار إهتمام الشعب وسخطهم على السياسية الفرنسية مثل التجنيس ،الفرنسة ، ومحاولة القضاء على مقومات الشخصية العربية[3]، فقد سخر ابن قدور شعره لمعالجة قضايا سياسية وإصلاحية نوه فيها إلى دور العلماء المسلمين في يقظة الشعوب حيث حملهم مسؤولية ضعف الدين وتردي أوضاع العالم الإسلامي[4] فانطلق من شعر المنابر وهو شعر أساسه الوعظ والإرشاد وأصباغه دينية يكثر فيها لفظ الإسلام والإصلاح والسلف وما شكلها[5] حيث صور فيها حزنه وآلامه مما يشهده من استهتار بالدين ففي قصائده نغمة شجية حزينة يربط فيها بين نفسه وواقع بلاده ففي قصيدته دمعة على الملة يبكي عليها ويخاطبها فى أسلوب رثاء ثم يأخذ في وصف إهمال الناس لملتهم وعدم محافظتهم عليها[6].

أكيد الليالي بالسقوط دهاها أم المجد من سوء الفعال قلاها

فكم عندنا من ألف باغ يكيدونها كيد اللئام عداها

رموها وما مست يديها جنابة بفعل قبيح لا يضر عداها[7]

---

[1]- الشيخ ابن عليوة 1847- 1934م :هو احمد بن مصطفى بن عليوة كرغلي الاصل حنفي المذهب مؤسس الطريقة العلاوية اشتهر بمشروعه الاصلاحي. للمزيد انظر: غزالة بوغانم :المرجع السابق، ص 37.

[2]- غزالة بوغانم :المرجع نفسه ،ص 44.

[3]- خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامعة الزيتونة(1900-1956)، ج3،ط2،دار كردادة، بوسعادة، الجزائر، 2013م، ص 774.

[4]- ابوالقاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج 8،المرجع السابق، ص 256.

[5]- ابو القاسم سعد الله :دراسات فى الادب الجزائري الحديث، ط 5 ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر، 2007م، ص 36.

[6]- عبد الله الركيبي :الشعر الديني الجزائري الحديث، ج 1، (د ،ط)،دار الكتاب العربي ،الجزائر، 2011م، ص 682.

[7]- عمر بن قدور: دمعة على الملة ،جريدة الفاروق ،ع 13 ،16، ماي 1913م

كما أن القصيدة تهاجم برفق أهل الدين الذين أضاعوه وتأسى لما وصل إليه كما أنها تصف حال الناس وكيف انقسموا فى اللذات ولم يبالوا بشيء ويستمر بهذا الأسلوب واصفا مال إليه المجتمع بين هذا وبين إحساسه الحاد بما يجري حوله إذ تحسر على الدين لان الناس لم يفهموه في حين أن الدين سبب تقدمهم[1] فامتد جناح الشعر الجزائري يضلل العالم العربي والاسلامي ويقاسمه افراحه واتراحه نظرا لكونه شعرالإصلاح والثورة والسياسة يتضمنها جمعيا في موقف واحد.

وقد يتغنى بها كلها في قصيدة واحدة[2] إذ سخر ابن قدور قلمه للدفاع عن وطنه الصغير الجزائر كما سخره للدفاع عن قضايا الامة الاسلامية عامة[3] ما أدى إلى توثيق الصلة بين النهضة الوطنية والنهضة القومية وحركاتها الفكرية والادبية مغربا ومشرقا فازدهرت الحركة الفكريةوالأدبية في الجزائر[4] ولعل اشعار عمر بن قدور النارية أعطت نفسا قويا في هذا الإتجاه بالنسبة للمدرسة الجزائرية ذات البعد العربي الإسلامي فقصيدته "يا شرق" ابدي فيها عاطفة جياشة و منادات صارخة وتحفز مارد اتجاه قضايا العروبة والإسلام[5].

ومن تلك القصيدة نقتطف بعض الآبيات:

ينتهي الغليـان من ذا المــرجل؟ يا شـرق هـل هـذي المصائب تنجلي

أم ذي المنى عنـوان مـا لم نعـمل يا شــرقــنا حتى متــى نجــنى المــنى

وعشيـقها أضــــاه كيــد العــذل قـد خلتـــها هيــفاء تنــفر كــالمــــها[6]

---

[1]– عبد الله الركيبي: المرجع السابق ،ص ص 683،682.

[2]– صالح الخرفي: في الأدب الجزائري الحديث :شعر المقاومة الجزائرية ،ط 1 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 1983م ،ص107، 109.

[3]– عمر بن قينة :المرجع السابق، ص 35.

[4]– محمد بن سمينة: في الأدب الجزائري الحديث ،المرجع السابق ،ص 75.

[5]– خير الدين شترة :المرجع السابق ،ص 468.

[6]– عمر بن قدور: قصيدة يا شرق، جريدة الفاروق، ع 11 ،09 ماي 1913م.

تبرز هذه القصيدة مشاعر الانكسار واليأس والتي عكست الصورة العامة مما لحق بأبناء الأمة العربية والإسلامية من خذلان لقصور رجال السياسة والفكر والدين[1].

وقد كان عمر بن قدور يؤمن بجملة من الأفكار حول الإسلام والعروبة والغرب والإضطهاد ولكنه لا يستطيع أن ينشرها في الجزائر ولذلك كان يراسل بنثره وشعره الصحف العربية والإسلامية، خاصة وأن بن قدور يستمد وحيه من الواقع العربي فيعرب عن امال الشعب الجزائري من خلال احساسه الشرقي وارتباطه التاريخي فكان يعبر عن القضايا العربية بأسلوب آخر، قد يسميه البعض مشاركة وجدانه لكن أبو قاسم سعد الله سماه روح القومية العربية[2] فمعاناة الأديب معاناة مضاعفة ،معاناة إنسان وفنان فوق ذلك[3]، وفضل ابن قدور على الشعب الجزائري إلى جانب كونه شاعرا يتمثل فى جريدته الفاروق التي فتحت صدرها الأنفاس الأولى من الحداثة الشعرية في أبناء الجزائر فضلا عن كونها فضاء الاشعار مؤسسها.

أما القصيدة التي قالها عمر بن قدور في حرب طرابلس (1911-1912 فهي من الشعر السياسي أشاد فيها بأهل طرابلس وكفاحهم المرير ضد العدو ونوه بفضلهم على العرب والمسلمين بكونهم صبروا وصمدوا في وقت تخاذلت فيه القوى الأخرى وقد اختار لقصيدة عنوان "الأسوة الحسنة[4]".

رعى الله قوما من طرابلس الغرب تبـين فـضل الشرق منهم على الغرب

خلاصــة أســلاف كــرام و أمـــة تلاشت نعوت الغير في نعتها الرحب[5].

---

[1]- عمر بن قينة :المرجع السابق، ص35، 36.

[2]- ابو القاسم سعد الله :دراسات فى الادب الجزائري الحديث ،المرجع السابق، ص 109.

[3]- صالح الخرفي :شعر المقاومة الجزائرية ، المرجع السابق، ص107.

[4]- ابو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،ج 8، المرجع السابق، ص 254.

[5]- صالح الخرفي: عمر بن قدور الجزائري ،المرجع السابق ،ص75.

أما قصيدة "أنين الضمير" والتي نشرها في جريدة الفاروق يوم 27 أفريل 1913 بها وصف مسهب لما حل بالدين من نكبات وما لحقه من ضيم على يد أبنائه وكيف ذهب عزه بعد أن اضمحلت الخلافة الإسلامية فعمر بن قدور يمثل هذه الحقبة بأسلوبه القوي ونفسه الطويل في قصائده فهو يمثل نموذجا واضحا للشاعر الذي يعنى بالأسلوب الرزين مما يدل أنه استوعب النماذج الغربية القديمة واحتذائها وأسلوبه فيه الكثير من المباشر والخطابية[1].

وقد نشر ابن قدور قصيدة "نفثات مصدور" في جريدة الفاروق في الرابع أفريل ثلاثة عشر وتسعمائة وألف وهذين بيتين الآخرين من تلك القصيدة

ألم يأن للقوم الذين تفرقوا نـاموا طـويلا إن يهبـوا ويقـدموا؟

أليسوا بأبناء الذين تقدموا وسادوا بني الدنيا فشادوا و احكموا؟[2].

إن قصائد عمر بن قدور عالجت أهم الأحداث التي هزت العالم الإسلامي وذلك بنبض إسلامي ووعي قومي، لم يسبق إليهما في تلك الفترة المبكرة من القرن العشرين وعناوين هذه القصائد: إلى الأمة الإسلامية، يا شرق، دمعة على الملة، أنين الضمير نفثات مصدور، القلب الأواب ،حرب البلقان، فتاة طرابلس الغرب، الموشح الجزائري ،الملة السمحاء....

ويجب التنبيه إلى أن إشعار ابن قدور لم تكن كلها إصلاحية في أغراضها الشعرية، فقد تناول بالإضافة إلى ذلك ، موضوعات أخرى غير الإصلاح ولكن الطابع العام لشعره كان الإصلاح في ثوبه الوقاري المتواضع[3].

---

[1]- عبد الله الركيبي: المرجع السابق،ص ص684،685.

[2]- عمر بن قدور: قصيدة نفثات مصدور، جريدة الفاروق، ع 6، 04 افريل 1913م.

[3]- أبو القاسم سعد الله: دراسات في الآداب الجزائري الحديث، المرجع السابق ، ص37.

فدخلت الجزائر مرحلة عبر عنها الكتاب بمرحلة النهضة فى ميادين مختلفة وباعتبار المسرح من مظاهر النهضة وظاهرة حضارية[1] فقد باركت جريدة الفاروق لعمر بن قدور ميلاد الحركة المسرحية واعتبرتها بداية فاعلة فى حياة الجزائر الثقافية والتحسيسية.

باعتبار ان جل المسرحيات التى مثلت على خشبة المسرح أخذت من التاريخ الإسلامي والأدب العربي، وقد أشار بن قدور إلى ذلك بقوله:" مثلت رواية صلاح الدين فأحسن جوق الآداب تمثيلها وأثرت في نفوس الحاضرين تأثيرا حسنا وقد كان لتياترو مملوء بهم ومما يسر فى هذا الفن الجميل فى هذا العصر انه من السبل التي تؤدي إلى،

إحياء اللغة العربية التي جعلها أهلها وهجروها حتى اضمحلت في شمال إفريقيا وكادت أن تضمحل فلله در محبيها ولله در المجتهدين على احيائها ونشرها وتعميم نفعها..."[2]

---

[1]– أبو القاسم سعدالله : تاريخ الجزائر الثقافي ، ج8، المرجع السابق ، ص 444.

[2]– عمر بن قدور :الحركة المسرحية، جريدة الفاروق، ع02 ،07مارس1913م.

المبحث الرابع :دعوته للتعليم والتعلم

لقد كان التعليم قبل دخول الفرنسيين مزدهرًا وكان الجزائريون جميعا حكومة وشعبا يتعاطونه حيث كان الحكام والأعيان والأغنياء يتنافسون في إنشاء المعاهد العلمية إلى درجة أنك لا ترى قرية ولا حي من الأحياء ولا بادية إلا وتجد كتابا يعلم فيه القران الكريم والفقه وعلوم اللغة العربية.

زيادة على التعليم في المساجد والرباطات التي تعد معاهد للعلوم الإسلامية أيضا وبعد الإحتلال عملت الحكومة من أجل القضاء على التعليم العربي نهائيا[1]، فكان التعليم من ضحايا السياسة الإستعمارية[2].

حيث سخرت فرنسا التعليم لخدمة أغراضها الاستعمارية في الجزائر فعملت على إيجاد نوع من التعليم بفرغ الشخصية الجزائرية من مضمونها ويقضي على روح المقاومة ويؤهل "الأهالي" للخضوع للمستوطنين.

لذا فقد حرصت على نسف مقومات المجتمع الجزائري بضرب الإسلام واللغة العربية وتجهيل السكان وإفساد أخلاقهم، وتمكين الديانة المسيحية والثقافة الفرنسية وقد اعتمدت السياسة التعليمية الاستعمارية على عدة جبهات[3]:

أ/- القضاء على التعليم العربي بنشر التعليم الفرنسي في أوساط الجماهير الأهلية لكسب ودها وتأييدها للإحتلال، أي التعليم من أجل تحقيق شعار الفتح كما كان يزعم

[1]- أحمد بلعجال: الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السيعدالزاهري، مذكرة ماجستير في تاريخ وحضارات البحرالابيض المتوسط ،إشراف الجمعي خمري، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 -2006م، ص 105.

[2]- أبو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1992م، ص85.

[3]- بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830 -1989م) ،ج1، (د،ط) ،دار المعرفة ،الجزائر، (د،ت)،ص149.

الإستعمار الذي لا يخالف أصوله وعوائده وذلك عن طريق تأسيس مدارس عربية فرنسية[1].

ب/- العمل على تثبيت الديانة المسيحية محل الديانة الإسلامية[2] حيث تجلت السياسة الفرنسية "الفرنسة" منذ الأيام الاولى للاحتلال وذلك بعد تنظيم إدارة الجزائر حيث جاء في التعليمات الرسمية الصادرة عن حكام الجزائر غداة الاحتلال أن إيالة الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتهم هناك قومية والعمل الجبار الذي يترتب عليهم انجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي بالتدريج.

إلى أن تقوم مقام اللغة العربية الدارجة بينهم، بالإضافة للإدماج والتي سعت فرنسا إلى تحقيق عدة أهداف من بينها ضرب الوطنية المحلية والدينية للجزائريين والقضاء على كل عامل يساهم في إبراز الوطنية الجزائرية[3].

وهذا ما أدى إلى بروز نخبة جزائرية مثقفة للرد على ذلك ومن بين هؤلاء المصلح عمر بن قدور الذي كان من بين المناديين بضرورة التعليم وذلك من خلال كتاباته حيث نجده قد أولى اهتماما كبيراً بالجانب التربوي والاجتماعي والذين هم الأساس الذي يقوم عليه المجتمع.

حيث نظم عناصر من المحسنين والغيورين على اللغة العربية والقرآن الكريم والدين الإسلامي وقد لعبت هذه المدرسة دوراً رئيسياً في الحياة الثقافية والتربية والتعليم سيما بين الحزبين. تولاها وأدارها أول مرة الصحافي عمر بن قدور[4].

---

[1]- صالح فركوس :تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ الى غاية الاستقلال: المراحل الكبرى، (د،ط)،دار العلوم للنشر والتوزيع ،عنابة، (د،ت) ،ص 389.

[2]- كمال خليل: المدارس الشرعية الثلاث فى الجزائر: التاسيس والتطور (1850- 1851) ،مذكرة ماجستير فى تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية ،جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 -2008م، ص34.

[3]- عبد القادر حلوش :سياسة فرنسا التعليمية فى الجزائر، ط1، دار الامة ،الجزائر، 1999م، ص79.

[4]- موسوعة اعلام الجزائر :المرجع السابق ،ص254

كما خاطب المصلح عمر بن قدور الفئات القادرة على المساهمة فى تشييد المؤسسات الخيرية والجمعيات التعليمية قائلا :".... العلم هو حياة الشعب ولا تكونوا معشر الخواص خواصا إلا بالشعب ذلك المجتمع العظيم .... اجتمعوا لتدبير الأمور المبلغة إلى غاية بث العلم في أذهان الأطفال..."[1]، ولما كان بن قدور قد جعل من التعليم شرطاً أساسياً للنهوض بالمجتمع الجزائري فإنه أول من نادى بإجبارية التعليم الابتدائي وفى مقال آخر لإبن قدور يعتبر فيه أن اللغة العربية هي أحد العناصر المشكلة للشخصية الجزائرية ويظهر لنا قيمتها حينما قررت الحكومة العثمانية سنة 1913م إدراجها كلغة رسمية لديها بعد اللغة التركية.

ويقول:" بعد ذلك الخذلان العظيم وبعد ذلك التباين المبين وبعد ذلك الشقاق بين العنصرين التركي والعربي انتبهت الحكومة العثمانية إلى قيمة اللغة العربية ....لغة رسمية بعد اللغة التركية وتدرسها فى المدارس الابتدائية وهل بعد اتساع الخرق يتسع الأمر على الواقع نسأل الله أن ينبه المدارك إلى الصلاحيات النافعة للشرق[2]".

فقد شكلت قضية العلم والتعليم حيزًا هامًا في الفكر الإصلاحي للنخبة المثقفة من خلال الكثير من المقالات التي نجد فيها ضرورة نشر العلم بمختلف فروعه ومحاربة مختلف أنواع الجهل، إن القناعة الفكرية لدى عمر بن قدور بضرورة وجود مدارس تعليمية حرة مستقلة عن الإدارة التعليمية الاستعمارية، ترسخت قبل الحرب العالمية الاولى بسنوات عدة وكان مدركا لواقع التعليم عموما في تلك الفترة في سنة 1907م حيث كتب مقالاً بجريدة "الهلال" التي اعتبرناها المحطة الأولى لبداية ممارسته الصحفية بالجزائر وأشار بصفة خاصة إلى المسؤولية الملقاة على عاتق الأغنياء الجزائريين في العمل الإصلاحي

[1]-عمر بن قدور:"العلم حياة الشعب"، جريدة الفاروق، عدد20، 11 جويلية 1913م .

[2]-عمر بن قدور:"الخذلان العظيم"، جريدة الفاروق ،عدد 69 ، 13 جويلية 1914م .

وأعتبر تأليف أو تأسيس الجمعيات بمختلف توجهاتها خاصة الثقافية والتربوية أولى الأولويات مع الدعوة إلى تشييد المدارس التعليمية لتحقيق التقدم[1].

كما لم يخذله الواقع العاثر في قيام أول مدرسة عربية حرة في عاصمة الجزائر سنة 1923م مدرسة الشبيبة الإسلامية[2]، حيث يذكر أبو القاسم سعد الله أن :أهم مدرسة للتعليم العربي الحر ظهرت في العاصمة هي "مدرسة الشبيبة الإسلامية" وترجع أهميتها إلى نتائجها وطل مدتها واندماجها في إحدى مراحلها في الحركة الإصلاحية وكان ظهورها سنة 1927م على يد جمعية تحمل نفس الإسم[3].

وفى نظر عمر بن قدور لا يمكن تحقيق المشروع التعليمي إلا إذا تكاثفت الجهود بين جميع شرائح المجتمع من تأسيس جمعيات ونوادي... لتحضير الرجال الذين يقع عليهم مسؤولية تحقيق الأمل يقول:" أن التهذيب لا يحصل إلا من الجماعات فهي مصدره بما تسديه من العبر في أفنية مدارسها فالاجتماع إلى الاجتماع ثم المدارس إلى المدارس......فتعدلوا إلى التفاهم معشر الذين صعدت حرارة غيرتهم إلى حد الانفجار فنتفاهم ونتعاون فنشيد دور التهذيب..."[4].

1- عبد الحميد ساحل :المرجع السابق ،ص132.

2- صالح الخرفي :عمر بن قدور الجزائري، المرجع السابق، ص10.

3- موسوعة اعلام الجزائر: المرجع السابق، ص254.

4- عمر بن قدور:ساعدوا على العلم، جريدة الفاروق ،عدد19، 4 جويلية 1913.

الفصل الثالث:

قضايا العالم المغاربي في إهتمامات عمر بن قدور

المبحث الاول: مناهضة السياسة الاستعمارية

الإدماج و التجنيس

يعتبر عمر بن قدور الجزائري من الشخصيات التي عارضت فكرة التجنيس الذي كان من القضايا الكبرى في تاريخ الجزائر قبيل الحرب العالمية الاولى بعد قيام فرنسا بغرض التجنيد الاجباري و الذي لقى معارضة من معظم قطاعات الشعب الجزائري[1].

حيث لم يكن لمحاولات الجزائريين التي قدمت بيانها منذ 1891الى 1912 اية نتيجة معتبرة فرغم الغاديات الرائحات و العرائض المتعددات وحتى الا عمال المسلحة كان على راس المطالب التخلي عن فكرة التجنيد الاجباري للجزائريين في الجيش الفرنسي فقد اتخذ البرلمان الفرنسي في النهاية يوم الثالث من شهر فيفري 1912.

قرار بإجبار الجزائريين على الخدمة العسكرية بصفتهم رعايا فرنسيين وكان كما هو متوقع اذ لهذا القرار صدى عميق تفجرت منه الحالة في على اشكال من المقاومة و الكفاح[2].

حيث عبر عمر بن قدور عن رفضه للإدماج الذي كان يعتبره تهديدا للعروبة و الاسلام[3] وموقفه هذا لا يظهر بوضوح و الامة من خلال كتاباته السياسية التي نشرها في الصحافة العربية خارج الجزائر[4].

---

[1] مازن صلاح حامد مطبقاني :المرجع السابق، ص 85.

[2] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون: الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر ،ج 1 ،ط 3 ، منشورات السائحي، 2010، ص 37.

[3] حنان حميدوش وليلى بوقرين: المرجع السابق، ص78.

[4] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص402.

كما قال حول موقفه من قانون التجنيد الاجباري و التجنس:"....فمالنا من رغبة في الاندماج بفرنسا ولا بغيرها من الاجناس و مالنا من رغبة في نيل الحقوق تجر علينا الويل و الدمار و اننا لا نريد من فرنسا ان تمن علينا بنا تمدنها وعدلها لان لنا تمدنا و عدلا ذقناهما فصار كل شيء عندنا بعدها مرا وهل بعد ذوق العسل تذوق الحنظل" [1].

فكانت قضية التجنيد الاجباري العسكري تحت حماس النهضة الجزائرية و تأثير الحركة القومية العالمية فقد تحدى الجزائريون الفرنسيون بين سنة 1906-1912 على عدة جبهات وطالبوا خلال ذلك بالحقوق السياسية و التمثيل النيابي.

فكان هاجسه قد بدا منذ 1908 مع مجيء لجنة الاستطلاع بشأنه في التسعينات من القرن 19 و مستهل القرن 20 فتأثر باهتمام الجميع الى ما بعد الحرب العالمية الاولى و تأتي ردود الفعل عليه متباينة وفي اشكال متعددة فتأخذ شكل الهجرات شملت عدة بلدان او تمردات حدثت في نواحي اخرى او على شكلها السياسي المتمثل في فئة من الشبان الجزائريين[2].

حيث يعتبر عمر بن قدور من الرافضين لهذا القانون معارضة شديدة من خلال كتاباته الصحفية و بمواقفه [3]، لعل ما يميز بن قدور عن بقية مصلحي عصره هو هجومه على السياسة التي طبقتها فرنسا في الجزائر والملاحظ انه عالج هذه السياسة في الجرائد المصرية و التونسية باسم مستعار حتى يتجنب عواقبها ففي نظره ان السياسة الفرنسية هي سبب التعفن الذي اصاب الإسلام م في الجزائر[4].

تلك نفحة من نفحات عمر بن قدور الجزائري و نفس من انفاسه الكريمة التي ملات الصحافة العربية في بداية القرن مشرقا و مغربا وتلك صيحة وطنية اطلقها

---

[1] عبد المجيد بن عدة: المرجع السابق، ص199.

[2] عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، ط2، دار هومة، الجزائر، 2013، ص23.

[3] عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص23.

[4] خضرة دحماني و امينة فضيل: المرجع السابق، ص13.

في وجه قانون الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الفرنسي، ونشرها في جريدة الحضارة بالاستانة في 8 اوت 1911 و ضمنتها مقال بعنوان الخدمة العسكرية في العاصمة الجزائرية: الرفض الاخير[1].

و ان كان عمر بن قدور في افتتاحية العدد الاول قد اشار صراحة الى عدم اشغال الجريدة بالبعد السياسي، داعيا الله تعالى الى اعفاءه من السياسة و مازقها و اضرارها نظرا لمناخ التقلبات و السلوكات المقلوبة السائدة في غمارها، و لغياب التضامن الفعلي ما بين العاملين في ساحتها.

و الصحف الجزائرية التي سخرت نفسها لمقاومة السياسة للإدماج و التجنيس و من بينها صحيفة "الفاروق" التي يرفض صاحبها عمر بن قدور الاندماج و التفريخ "التفرنس" حيث عبر بقوله :"......لسنا نعني بحاجتنا ان نلتصق بفرنسا او نندمج بها كما يرغب بعضهم او نترجى حصول نتيجة التمدين التي يعزونها لفضيلة الاستعمار .....ان المصلحة المشتركة بيننا و بين مبدا الاستعمار غير ناجحة مالم تتوفر لدينا وسائل الرقي بالأسلوب الذي تقبله عوائدنا الحقة الاسلامية ،و لا نقول ان دينا الجنسية المخترعة لان ديننا اولى بالاعتناء.........."[2].

فقد بعث المكافح السيد عمر بن قدور بمقالة لجريدة "الحضارة "التركية ونقلته عنه الجريدة التونسية "المشير" بتاريخ العاشر من سبتمبر 1911م وصف فيه اجتماعا عاما عقد بعاصمة الجزائر و خطب فيه الشيخ عبد الحليم بن سماية معارضا للتجنيد باسم الجزائريين[3] .

كما نشر في مجلة "الحضارة" الصادرة بالاستانة التي ينشر فيها مقالاته قوله: "اننا قوم لنا قومية عروبتنا متينة و لنا ملة قيمتها ثمينة فما لنا رغبة في الاندماج بفرنسا و لا بغيرها من الاجناس".

---

[1] صالح خرفي: المرجع السابق، ص 9.

[2] جريدة الفاروق ،عدد 51 ، بتاريخ 9 مارس 1914.

[3] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق، ص 38.

وكتب في صحيفة "الحق" مقالات دافع فيها عن العروبة و الاسلام بقوله :"ان الذين يريدون هدم البيت القديم مهما كان متردي قبل ان يبني الجديد هم اعداء الاسلام . وقال ايضا : "علينا ان لا نتكل على غيرنا و ان لا نهمل لغة اجدادنا و تعاليم ديننا و الا نموت موت الجاهلية .....نحن عرب و نحن مسلمون نموت عرب و نموت مسلمين"[1].

غير انه في افتتاحية العدد 51 من الفاروق نكتشف موقف عمر بن قدور السياسي من الاستعمار الفرنسي، الذي يعتبره مسيطرا على بلده الجزائر.

و لهذا فانه يؤكد مرة اخرى رغم توضيحه لموقفه هذا بان خطته مبنية على الاعتدال فاذا كان لا ينتقدها فهو ايضا و في نفس الوقت يرفض الخضوع لضغوطها في سياسته الاعلامية الاصلاحية التي تؤكد على الهوية الاسلامية للامة الجزائرية المتميزة عن الامة الفرنسية[2].

[1] حنان حميدوش و ليلى بوقرين :لمرجع السابق ،ص 78.

[2] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص 91.

موقفه من الغزو الايطالي لليبيا 1911 م

عاصر عمر بن قدور الكثير من الاحداث المغاربية الصاخبة و تجاوب معها بأحاسيسه و اعصابه، ولم تمنعه الاسوار الحديدية المضروبة على الجزائر في تلك الفترة و لا الرقابة المطاردة للأقلام الحرة، ان يعي الاحداث وعي الخبير و يحيل فيها قلما عرف كيف يراوغ المطارد الرقيب[1].

يعد عمر بن قدور من الشخصيات الجد متأثرة بالقضية الليبية و التي اعطاها الكثير من جهده الصحفي مستنهضا بذلك الهمم داعما ليبيا ناكرا تخلي الزعمات العربية على هذا الشعب، و من المقالات الاولى التي نشرها لدعم ليبيا "نبذة عن طرابلس"، "ليتقوا الله في طرابلس "، "الاسوة الحسنة "[2] فكان يتناول القضية الليبية نثرا و شعرا و يتتبع تطوراتها.

وقد تألم خادم القوم كثيرا حين لاحت بوادر الصلح مع ايطاليا على حساب ليبيا اثر صلح لوزان[3] و رأى في ذلك تخليا لا مبرر له و قال انها خدعة استعمارية لا محالا[4].

اذ اعتبر صلح لوزان تنازل سياسي وخيم النتائج والتداعيات على الحكام العثمانيين نظرا لموقفهم السلبي والمتخاذل ازاء ليبيا والفقرة التالية تعبر عن حسرة ابن قدور واغتباطه الشديد فكتب قائلا فالواجب ان لا ننسى من اسلم ضعيفا لقوي

---

[1] ابو بكر الصديق حميدي :قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية (1920-1950) ،(د ، ط) ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،عين مليلة الجزائر ،2015، ص 407.

[2] صالح خرفي: عمر بن قدور ،المرجع السابق، ص40.

[3] معاهدة لوزان: هو صلح ابرم بين تركيا و ايطاليا في ضواحي اوشي لوزان بسويسرا في اكتوبر 1912، بمقتضاه انسحبت تركيا من طرابلس .للمزيد انظر: نقولا زيادة :محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال ، د، ط، المطبعة الكمالية، القاهرة، مصر، 1958، ص 96.

[4] ابو بكر الصديق حميدي : المرجع السابق، ص 96.

يفتك به فان الفتك سيلحقه بأفظع صورة ولو بعد حين من حيث لا يدري انه مفتوك او مقتول ..... " [1] .

ويظهر جليا قراته السياسية لمسار الاحداث المحيطة بليبيا ويظهر مدى وعيهم وقدرته على التنبؤ والتحذير بتداعيات الاحتلال الايطالي لليبيا. وفى نفس السياق كتب مقالا موجه للدولة العثمانية فقال انا لم نسمع بعد انكم بحثتم عن الوسائل التي تنقذون بها الجزء العثماني طرابلس من بين انياب ايطاليا بل سمعنا انكم تبحثون عن شخصيات ومسائل اخرى معقدة كذنب الضب لا تفيدكم قطميرا فتريدون ان تسدوا بها اذانكم عن صراخ المجاهدين في طرابلس المتصاعد الى عنان السماء..... "[2].

ففي ثنايا هذا النص نلتمس غضب ابن قدور فى عدم اتخاذ الموقف الفاعل والمؤثر لصالح ليبيا كما انه نبه الى السياسية الانهزامية او الغدر الصلح

تعود ثورة ابن قدور على هذا الصلح لمعرفته عواقب الاحتلال فتأخذه في تلك بواعث الاخوة ومعاناة الاكتواء بنار الاحتلال

فمنذ الاحتلال الايطالي لليبيا 1911م اتسمت مقالات ابن قدور بنقد سياسي ففي سلسلة من مقالات تحت عنوان ما اكل الثور الاحمر الا لما اكل الثور الابيض في جريدة الحضارة ثم اعاد نشرها في صحيفة الفاروق[3].

وجه ابن قدور انتقادا وجيها للسياسيين العثمانيين وهذا ضمن سياق دعم القضية الليبية فاعتبر قراراتهم غير وجيهة وكان موقفه واضحا في انتقاد تعامل الدولة العثمانية المتخاذل مع الاحتلال الايطالي لليبيا[4].

---

[1] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص446 .

[2] عمر بن قدور ما اكل الثور الأحمر الا لما اكل الثور الابيض جريدة الفاروق ع 12 16 ماي 1913م

[3] ابو بكر الصديق حميدي: المرجع السابق، ص 408.

[4] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص108.

ولعل المقال الذي حمل عنوان "ليتقوا الله في طرابلس" ابرز مثال على هذا الموقف كأني ارى ان الانسان مجبولا على الملل والشرقيين من دون الخلف يسامون كثيرا من المثابرة على نسق واحد ولولا مثابرة مجاهدي طرابلس الغرب لقلنا سلام على الشرق والشرقيين الى الابد[1].

فقد حمل ابن قدور العثمانيين مسؤولية الاحتلال الايطالي لليبيا وهذا نتيجة لعدم اعتبارهم بالأحداث السياسية وعدم الحد من سياسية الظلم والتقهقر الداخلي وعدم السعي لصلاح البلاد وترقية الاوطان التابعة لها[2] .

فكتب مقالا صحفيا في اطار الكتابة السياسية النقدية عبر صحيفته الفاروق قائلا :"كل مسلم في هذا الوقت قد اصبح رهين الغيض الشديد واسير الالام ... حتى ان المرء لا يحسب ان القيامة اقبلت بفزعها الاكبر وشرها الاحمر...." [3]

وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على بعد رؤية السياسية الدولية ،وكذا من خلال الاستفادة من الدروس السياسية ،وكذا من خلال الكشف عن المطامع الاوربية في نسف الخلافة العثمانية وهذا بالاحتلال الايطالي لليبيا.

اخذت المقالات الصحفية لابن قدور منعرجا اخر بعد الاحتلال الايطالي لليبيا اذ اصبحت مقالاته تضم الابعاد الحزبية والسياسية والتعبئة، وهي بمغابة كلمات موجهة الى قادة المقاومة الليبية في الميدان واخرى للشعوب العربية لتصرف واجبها اتجاه ليبيا، فكان ينشر كل ما يتصل بهذه المسالة وما يخدم القضية النضالية الليبية[4].

وقد اشاد بالبطولة التاريخية للشعب الليبي في وجه الغزو الايطالي وبتلك المواقف الخالدة في التاريخ الاسلامي، وهذا من خلال كتاباته الصحفية فكثير

[1] صالح خرفي :عمر بن قدور الجزائري ،المرجع السابق، ص104.

[2] عبد الحميد ساحل: المرجع السابق، ص440.

[3] عمر بن قدور: ما اكل الثور الابيض، المصدر السابق، ص407.

[4] ابوبكر الصديق حميدي: المرجع السابق، ص407.

المقالات التي حملت عناوين الكفاح والحشد[1].

كما ان المستعرض للقصائد الاجتماعية والسياسية المتميزة بالشاعرية وعمق الوجدان لصاحب الفاروق[2].

ليجد نفسه امام شاعرية لاقطة للأحداث التي هزت العالم الاسلامي والعربي ويلمس في الوقت ذاته مدى عمق الجرح الذي ينخر جوانحه[3] وهذا ما سنتطرق اليه في مباحثنا القادمة من هذا الفصل.

كما ان المستعرض لقصائد ابن قدور يجد نفسه امام مواضيع متداخلة ومتشابه يذكر فيها الشاعر بالقضية الليبية فساندها نثرا وشعرا ولعل قصيدته التي حملت عنوان الاسوة الحسنة اصدق تعبير عن احاسيس الشاعر الجياشة.

فرب خاطرة لكاتب او همسة لشاعر احيت همما وبعثت دارسا وردت ذاهبا وفجرت الينابيع في الصخور[4].

[1] صالح خرفي عمر بن قدور الجزائري المرجع السابق، ص55.

[2] محمد بسكر، المرجع السابق، ص28.

[3] صالح خرفي عمر بن قدور الجزائري المرجع السابق، ص55.

[4] محمد البشير الابراهيمي: في قلب المعركة ،د ط دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ،برج الكيفان ،الجزائر 2007م ص154.

موقفه من الحماية الفرنسية على المغرب الاقصى 1912م:

عاصر عمر بن قدور احداث خطيرة جرت في المغرب العربي والعالم الاسلامي[1] كالهجوم الايطالي على طرابلس الغرب وحرب البلقان والصراع الغربي على مراكش حيث تحدث عنها في مقالاته، فبرهن ابن قدور عن سعة افق وبعد النظر وتنبؤ ذكي لعواقب الامور، حتى انه اعاد نشر بعض هذه المقالات في جريدة الفاروق التي اصدرها، بعد ان صدقت الايام ظنه في امور كثيرة[2].

والملاحظ ان عمر بن قدور كان اول من دعا الى القومية الاسلامية فقد قدم للامة الاسلامية مشروعا عظيما ليكون نواة التعارف بين ابنائها عندما راح يسائلهم ".....هل في الامكان تأليف جماعة من مفكري مسلمي الجزائر وتونس والمغرب الاقصى تدعى جماعة التعارف الاسلامي" فمن خلال مقالات عمر بن قدور نلاحظ ذلك الايمان الراسخ بوجوب العمل للتضامن الاسلامي والدعوة التي لا تعرف الكلل للقومية الاسلامية[3].

ومن القضايا التي تفاعل معها الصحافي عمر بن قدور هي القضية المراكشية سنة 1912م وذلك من خلال كتاباته الصحفية عن القضية ولعل من اهم ما نشره في جريدة الحضارة.

حيث تنبا بمصير مراكش قبل فرض الحماية ومن المواضيع ومن المواضيع التي نشرها في المجلة "مراكش بين الفوضى والسياسة "،"المدافع تنتظر المراكشيين الفرنسيون في فاس"، "التصادم الثلاثي في مراكش "وقد شخص حالة الفوضى الحاصلة في مراكش من سلطان لأخر.

---

[1] ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5 ، المرجع السابق، ص 278.

[2] صالح خرفي: الجزائر والاصالة الثورية، د،ت، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، د، ت، ص 78.، ص 45 .

[3] محمد ناصر: رائد الدعوة الى التضامن الاسلامي عمر بن قدور الجزائري، مجلة الاصالة،ع 56، السنة السابعة جمادى الاولى 1398هـ افريل 1978م، ص59.

اضافة لذلك تكلم بن قدور عن مراكش في بداية الحماية وربط ذلك بالانهيار الروحي والاخلاقي في معالجة فلسفية تاريخية[1].

كما كان تأثره الوجداني وتحسره على مال تطورات الاحداث السياسية كبيرا ،حينما عاصر مرة اخرى اندثارا وسقوط سياسيا اخر مس جسم العالم الاسلامي بما حدث في البلاد المراكشية اي المغرب الاقصى، فكتب لما اضطربت الاوضاع الداخلية في هذا البلد ولاح التدخل الاجنبي الاوربي بقوة ،مهددا استقلال شعبه:" حكمت سنة الكون ولا معقب لحكمها –ان يكون لضعفاء في هذا العصر، مس ايدي تدفعهم اليه ايدي قويه متسلطة[2].

لا تبرح ان تضربهم ضربة قاسية عندها القاضية، و هذه البلاد المراكشية بعد ان قضت امد طويل تتحرك فيه بين ظروف حرجة او شكت ان تقع في ما موقع فيه زملاؤها من الضعفاء من الرضوخ الى نير المدينة العصرية و النزوع الى السكون الابدي شان من يعبث ببنود سنن الكون ويركز الى مطارحة– الكسل "....اراد الله ان يقضي على البلاد لكونها خلقت و عتت و استكبرت و ضنت في الايام غفلة لا تدمها ....و لهذا اشتد بؤسها على نفسها و حاربت بعضها حروبا تشيب لها الوالدان ...][3].

---

[1] خضره دحماني و امينه فضيل، المرجع السابق، ص49.

[2] عبد الحميد ساحل، المرجع السابق، ص ?? .

[3] عبد الحميد ساحل، المرجع السابق، ص 448.

الدعوة لوحدة المغرب العربي:

المغرب العربي وحدة لا تتجزأ جمعها الاسلام على تعاليمه الروحية السامية وجمعتها العروبة على بيانها و آدابها[1] و الانتماء الحضاري و الذكريات التاريخية التي نعيش عليها و ننضر لمستقبلنا من خلالها و الشعور المشترك[2] ذلك ان مقومات المغرب العربي تستمد شرعيتها من الماضي و المصالح المشتركة بين افراده و الاواصر الروحية و المعنوية[3].

تلك المقومات جعلت المخطط الغربي يستهدف ضرب المقدرات المعنوية و المادية المشتركة وهذا عن طريق الهيمنة العسكرية متبعا سياسة فرق تسد و قد تم تطبيق هذا الاسلوب بنجاح[4] حيث هدف لتجريد شمال افريقيا من كل مقوماته الحضارية و كذا قطع اواصره المعنوية وحرمانه من كل تبادل مع الاقطار المجاورة فانتهج بذلك سياسة الاجتثاث العرقي واللغوي والثقافي[5].

امام تلك الاوضاع ظهر المع الوجوه الاصلاحية الصحافية في مطلع القرن العشرين عمر ابن قدور والذي جمع بين الاصلاح والثقافة و الصحافة العصرية واللغة الفرنسية والعربية.

حول فكرة المغرب العربي كانت اهم سمة له في نشاطه الصحفي ببعده الاصلاحي والاجتماعي والسياسي وظل يسخر قلمه وخاصة في جريدة الفاروق

---

[1] محمد البشير الابراهيمي: مواقف الامام الابراهيمي، ج 3، د،ط ،عالم الافكار المحمدية، الجزائر، 2015،ص163.

[2] عمر بن قينة: الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية، د، ط منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999 م، ص 87.

[3] جمال قنان: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، د،ط ،المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر و الاشهار، الرويبة ،الجزائر 1994 م، ص311.

[4] محمد بن سمينة، المرجع السابق، ص3.

[5] خير الدين شتره، المرجع السابق، ص467.

لوحدة المعركة في شمال افريقيا ضد الاستعمار وغرس وحدة الشعور بين ابناء المغرب العربي[1].

ذلك ان الوحدة المغاربية من شانها ان تبلور الارادة الجماعية والكفاح المشترك والتصميم الموحد لأبناء المغرب العربي على مقاومته الاستعمار الذي خيم على ارضهم ذات السنة الجغرافية والتاريخية الواحدة[2].

لذلك شهد اشكالا عديدة من التفرقة والخلاف والتي كرست تمزقه وغذت نار العدوان، بين ابنائه بفعل عوامل شتى[3] يرجع معظمها ان لم نقل كلها الى الوقوع في مخالب الدول الاستعمارية[4] من هنا سعى المصلحون بكل جد لمساندة العمل الجماعي[5] والوقوف صفا واحد امام مواجهة الاستبداد والتأكيد على الهوية القومية[6].

القومية[6].

يعد عمر بن قدور من بين الرواد الاوائل في التطلع الى الوحدة المغاربية يوم نادى سنة 1914 "بتأسيس جمعية التعارف الاسلامي لأهالي شمال افريقيا"[7] ويعد اول المبادرين الى هذه الدعوة بين الاقطار الثلاثة، وقد نشر هذه الدعوة في جريدة الفاروق وظل يكررها حتى توقفت جريدته نهائيا[8].

---

[1] ابوبكر الصديق حميدي: المرجع السابق، ص45.

[2] رابح فلاحي: المرجع السابق، ص60.

[3] محمد زمان: معالم الفكر السياسي والاجتماعي عند الشيخ البشير الابراهيمي، د، ط، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1998م، ص214.

[4] عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص460.

[5] محمد ناصر، تاريخ الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص365.

[6] احمد زكريا الشلق: العرب والدولة العثمانية من الخضوع المواجهة 1516 1916م، ط1، دار مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2002م، ص289.

[7] خير الدين شترة: النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900- 1956م، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع7، ديسمبر 2012، ص194.

[8] خير الدين شترة: المهاجرون الجزائريون الى البلاد التونسية، ط ،خ، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة ،الجزائر، 2013م، ص492.

وقد اعتبر التعرف منطلق لتشكيل مشروعه قائلا "العمل يكون بالتعارف قبل كل شيء فإذن نكون من المؤمنين.... وما المأخوذ من الامة الا هذه الطائفة المفكرة التي اخذ يتكاثر عددها وينمو سوادها فهي المأخوذة بجريرة دولة التناكر وسيئات التخاذل...."[1]

لقد خص ابن قدور هذا المقال للطبقة المفكرة المثقفة بحثهم على نبذ التخاذل والتناكر واعتبار التعارف القوة الحقيقية التي تدرك مسار هذا المشروع.

لذلك حث على التعاون والاتحاد بين اقطار الشمال الافريقي فكتب قائلا ان الاحساس اساس الصلاح ومادام الاحساس ينمو فان لنا في الايام من الثقة مالا تظهر لنا أدني خداع او خيانة ...." [2].

فابن قدور يؤكد على وجود بوادر النهوض وخاصة نهوض مفكري الشمال الافريقي للتعارف والائتلاف.

لقد أحدث المشروع العظيم صدى كبيرا في اوساط المثقفين داخل الجزائر وخارجها، فكان بداية الحوار حول وحدة هذه الربوع ولبنة في الصرح المغاربي العربي المؤهل ثم ما لبث ان حرك اقلام الطلبة والعلماء والسياسيين واقلام كتاب الجزائر واثار فيهم النخوة[3].

كان الحسين الجزيري من تونس من بين السابقين في دعم هذا المشروع فكتب مقال بعنوان "التفرق داء والالتئام دواء".

".... قام غيور الاسلام صاحب الفاروق يدعو الى تكوين جماعة التعارف الاسلامي الجزائرية التونسية المغربية فهل ترى لدعوته من تأثير على الافكار

[1] عمر بن قدور: التعارف الاسلامي لأهالي شمال افريقيا، جريدة الفاروق، ع 68، 06 جويلية 1914م.
[2] عمر بن قدور: نبذ التخاذل والتناكر، جريدة الفاروق، ع69، 13جويلية 1914م.
[3] خير الدين شترة: النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900– 1956م، المرجع السابق، ص230,

وتحريك العقول ...وهو مشروع لويبرز من حيز القوة الى الفعل لكنت انا الضمين بسعي السعادة لمسلمي شمال افريقيا..." [1]

حث الجزيري المثقفين على عدم الاستخفاف بهذا المشروع الذي بادر به غيور الاسلام قصد مساندة وتعزيز هذا المشروع.

كما أسهم المصلح ابراهيم بن الحاج عيسى بمقال صحفي حول المشروع العظيم نشره بالفاروق يوم 21 اوت 1914 قائلا، أنى لا ازال أرتل الثناء الجميل وعبارات الشكر الجزيل لمن اكتشف لنا ذلك الدواء الذي طالما حامت حوله الات البحث عنه...." [2]

عبر ابو اليقظان من خلال المقال الصحفي على دعمه للمشروع النهضوي و أثني على صاحب هذا المشروع املا بتجسيده على ارض الواقع.

يعد المصلح الاجتماعي عمر ابن قدور من اوائل الكتاب[3] الذين نادوا بمجموعه من الافكار الوحدوية، حيث دعا سنة 1911 بتأسيس جامعة الصحافة الاسلامية[4].

ذلك ان الصحافة أمضى الاسلحة التي تحارب بها الحركة الاصلاحية خصومه و تنشر من خلالها افكارها، اضافة لكونها ملتقى الافكار و الآراء فيما يخص القضايا الكبرى التي تهم الحركة الاصلاحية و ساحة لتبادلها و خلق نشاط ثقافي وسياسي[5].

لذلك دعا ابن قدور لتأسيس ما سماه جامعة الصحافة الاسلامية قائلا".... ان كثيرا من الناس لا يعرفون للصحافة قيمة سوئ انها تنقل الاخبار، و تخدم التاريخ

---

[1] الحسين الجزيري: التفرق داء والالتئام دواء، جريدة الفاروق، ع 69 ،13 جوان 1914م.

[2] ابراهيم الحاج عيسى: المشروع العظيم، جريدة الفاروق، ع42 ،7 اوت 1914م.

[3] محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص365,

[4] خير الدين شتره: الطلبة الجزائريون بجامعة الزيتونة، المرجع السابق، ص468.

[5] عبد الغفور الشريف: المرجع السابق، ص69.

ليس الا ومن انبه منهم الى ميزتها الحقيقية وتحقق انها لم توجد لتنهض الهمم و تنبه الافكار ...يوقظون افكارنا و يحثوننا على الاتحاد و الاخوة..."[1].

ان المناداة بتأسيس هيأت صحافية نقابية ذات بعد اقليمي في فترة مبكرة يعكس ادراكه الواقع النشاط الصحافي بالجزائر آنذاك، و رؤيته لمهام الصحافة النهضوية التنويرية.

[1] صالح خرفي: عمر ابن قدور الجزائري، المرجع السابق، ص 119.

خاتمة

الخاتمة

التأثير الإيجابي للبيئة الاجتماعية التي تربى فيها عمر بن قدور فقد كانت أسرته عبارة عن سند ومدرسة له، إضافة إلى تلقيه تربية دينية وعصرية في آن واحد.

فاستفاد من البيئة الني نشأ بها واستطاع أن ينمي إحساساته وانشغاله بمأساة الشعب الجزائري وانحطاط العالم الإسلامي في تلك الفترة.

تأثر عمر بن قدور بالنهضة في المشرق العربي، إلا أن ذلك لم يفقده خصوصيته الإصلاحية الجزائرية حيث عرف كيف يستفيد من تجارب غيره من دعاة الإصلاح والنهضة في العالم الإسلامي فأمتاز بروح التميز والاستقلالية عن الآخرين.

لم تقتصر كتابات عمر بن قدور على الجزائر فحسب وإنما تجاوزتها إلى الخارج في إطار المراسلات الصحفية فكان هدفه من خلالها التعريف بأوضاع الجزائر في تلك الفترة، فراسل عدة جرائد عربية إسلامية ذات التأثير الإيجابي في شعوب العالم الإسلامي...

إن النبوغ الصحافي المبكر لعمر بن قدور، وتواصله الإعلامي المهني مع مختلف الصحف العربية وكذا غيرته الوطنية جعلته يؤسس صحف خاصة به، أهمها صحيفة الفاروق سنة 1913م، وهي أول جريدة إسلامية في الجزائر روجت لفكرة التقارب بين أهالي شمال إفريقيا متجاوزة الحدود القطرية أقلامها وفي إهتماماتها.

– إن عمر بن قدور من الرواد الأوائل لحركة الإصلاح الديني والاجتماعي، إذ أقلق ضميره سوء الحياة الاجتماعية وكثرة الضلال والانحراف فحارب كل أشكال البدع والخرافات مستنهضا بذلك الهمم لليقظة والنهوض.

وقد تمكنا من إثبات الإسهام الفكري والعملي لعمر بن قدور في أسبقية الطرح الإصلاحي والتنويري على المستوى الجزائري

إن عمر بن قدور من أوائل الإصلاحيين الذين طلبوا بحق التعليم لإبناء المسلمين الجزائريين، ذلك أن التعليم مطلباً إصلاحياً وسياسياً ثابتاً لديه، وقد أثمرت جهوده بتأسيس جمعية الشعبية الإسلامية الجزائرية سنة 1921م بمدينة الجزائر، وهذه الجمعية كانت وراء تأسيس مدرسة الشعبية الإسلامية الجزائرية سنة 1927م، فكان أول مدير لها وأستاذاً بها، ثم أسس مدرسة عصرية أخرى هي مدرسة السلام.

إلى جانب زيادته الصحفية كان عمر بن قدور كاتبا مرموقا وشاعرا متميزاً إذ استغل موهبته الأدبية في إرسال مضامين التوعية للمجتمع المغاربي في بث الوعي واليقظة وصحوة الضمير الجماعي.

رفع عمر بن قدور صوته في وجه السياسة الاستعمارية، فندد بسياسة الإدماج والتجنيس والتجنيد الإجباري ووضح أبعاده الدينية وأخطارها الاجتماعية للرأي العام.

تبنى عمر بن قدور قضايا المغرب العربي المشتركة وعملها محل نضاله في نظم الصراع مع الإستعمار محاولاً غرس قيم القومية وهذا من خلال الانتصار لكل قضية مست قطراً من أقطار المغرب العربي، وتألم مع كل فاجعة مست شبراً من المغرب العربي.

يعد عمر بن قدور من السباقين للمناداة بمجموعة من الأفكار الوحدوية إذ دعى مفكري مسلمي شمال إفريقيا للمسارعة في الاجتماع والتعارف والتعاون ذلك أن الآمال معقودة عليهم في إرشاد الأمة.

كما بادر بالدعوة إلى تأسيس جماعة التعارف الإسلامي لأهالي شمال إفريقيا موجهاً الدعوة لمفكري الأقطار الثلاث بأن يعملوا على تمنية روح التعاون بينهم بغرض الإئتلاف والإتحاد.

لم تكن فرنسا بمعزل عن مايقوم به عمر بن قدور من نشاط لذلك أصدرة عدة قرارات في حقه من خلال مراقبة نشاطه، ففي سنة 1915م أوقفت الإدارة الإستعمارية صحيفة الفاروق وتم إعتقاله ونفيه إلى مدينة الأغواط

بعد الحرب العالمية الأولى واصل عمر بن قدور الممارسة الإعلامية إلا أن نبرته الحادة بدأت تخمد شيئا فشيئاً

وفي الأخير من يقرأ مسيرة الرجل يدرك حقاً الهوة بين كمال البداية وتدني النهاية، وهذا ما وضعنا أمام عدة تساؤلات أهمها :

هل السجن والمنفى سلبا منه الفكر الثوري ؟ أم هل هناك حقائق أخرى مازالت مخفية ؟

لهذا يجدر بنا التذكير أن المعلومات عنه جد قليلة رغم الدور الذي بذله في النهضة التي شهدتها الجزائر في بداية القرن العشرين، ورغم ما توصلت إليه في بحثي من حقائق تاريخية هامة، إلا أن المجال يبقى مفتوحاً من أجل التعمق في البحث أكثر.

الملاحق



الاشتراكات

المكاتبات

الفاروق

جريدة اسلامية علمية اجتماعية ادبية

لصاحبها ابو حفص

تصدر كل يوم جمعة

5, Rue Lulli & Berlioz Alger

* فاتحة الجريدة *

اللهم اني اسالك ان ...

... وقد جعلنا اسمها (الفاروق) احياء للذكر رجل الامة العظيم ثاني الخلفاء الراشدين امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلاوة على ذلك نرجو ان تكون جريدتنا هذه بمشربها الاعتدالي فارقة بين الحق والباطل وآمرة بالمعروف ناهية عن المنكر ولا يحملنا على القيام بهذا العبء الثقيل وتحمل مشقته الا ذلك الشعور ... والوجدان ...

حوادث حربية

طرابلس للطرابلسيين

توالي هزائم الايطاليين

جاءنا من مراسلنا الحربي ما يأتي

لقد نشرت جريدة « الشعب » [illegible] رسالة من مكاتبها بطرابلس الغرب تضمنت ما يلي :

اخرج العدو فرقة من السواري في ٢٦ ذي الحجة فاصدة العجيلية بزوارة ولكن قبايل النوايل والصيعان واولاد [illegible] والنعيعات احاطت بها احاطة السوار بالمعصم وانزلت بها النكال العظيم فتفرقت ايدي سبا وحاولت الفرار الى زوارة [illegible] تضحك الثكلى وما زالت القبايل يتعقبونها حتى اتوا على آخرها ولم يستشهد منا الا ٣٠ من قبيلة النعيعات و٢٠ من الصيعان وجرح ٦٠ نفسا .

قبايل الجنوب

قدم الشيخ ابو بكر احد مشايخ السنوسية يوم ١٤ محرم ومعه الف فارس من عرب القبلة . واحتفل بقدومه المجاهدون احتفالا باهرا . وقد القى الشيخ ابو بكر خطبة بليغة حث فيها المجاهدين على الثبات والذود عن الدين والوطن . ثم تلاه رئيس المجاهدين الشيخ محمد بن عبد الله رئيس قبيلة اولاد ابي وشيخ زاوية السنوسية (بفرزة) والقى الخطبة الآتية ثم اعقبه كاتب هذه السطور بالقاء قصيدة ايضا . وختم الاحتفال بالدعاء للمجاهدين بالنصر على اعداء الدين واليك نص الخطبة :

« ايها المجاهدون الابطال ان ايطاليا عملت كل حيلة ودسيسة حتى اتت اوطاننا وخربت بيوتنا وقتلت ابناءنا ومثلت بشيوخنا بدون سبب سوى المطامع الاشعبية فقاتلها قتال الابطال وحاصرناها جنودها على الشواطي مدة اربعة عشر شهرا الى ان ابرام الصلح بينها وبين الدولة العلية حرسها الله بعد اعلان حرب البلقان

ارغمت دولتنا العلية الصلح اضطرارا لا اختيارا ومنحتنا الاستقلال . فلنذد عنه ونحافظ عليه بالنفس والنفيس .

« ايها المجاهدون ان ايطاليا الان تعمل كل حيلة لتثبيط همتنا وتأليف كلمتنا بواسطة الانذال والاعوان ومن يطمعكم بالطمع والخضوع لدولة ايطاليا والركون اليها فانها والله كالحية الرقطاء كل من تقرب اليها لسعته واماتته

« ايها المجاهدون ان الطليان يطمعون الهمة في الرجال والنساء ويدمرون البلاد بالحمر والخمور [illegible] [illegible] وهم يفتقرون الى [illegible] [illegible] وانتم [illegible] [illegible] وتكونوا يدا واحدة بعون الله وعلى الله التوفيق

عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

كنت للامة [illegible] عمر الفاروق ذي القدر المكين
صاحب [illegible] [illegible] [illegible] الله عز المسلمين
[illegible] [illegible] [illegible]

وان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذا اري
فلهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وذوي [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امرأة
ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان ارى
[illegible] او [illegible] [illegible]

قال ما بال الطفل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بعد ان يرضعوا (١)
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الاضلع [illegible] [illegible] مدمعي
[illegible] الله [illegible] لاضلع [illegible] انا [illegible] قومي لا افي
[illegible] [illegible] [illegible]

قال [illegible] من [illegible] عمر [illegible] قلت ذاك ادهى وامر
من شؤون [illegible] [illegible] [illegible] للناس في [illegible]
[illegible] الشاكي ويدوي البائسين

ويح لعمري كيف [illegible] ويتام ليس هذا من قوانين الانام
من منها من [illegible] جنح الظلام [illegible] فيها رامي الحمام
انما هذا جزاء [illegible]

ولقد اصغى لها من غير ضيق وهو بالاصغاء للشكوى خليق
ومضى في ذلك الشيخ الشفيق يسرع الخطو الى دار الدقيق
[illegible] منها بدهن [illegible]

ثم قال احمل [illegible] قلت وي بل انا احمل قال احمل علي
قلت [illegible] [illegible] [illegible] يحمل الاوزار عني يا اخي
يوم يوتى بي لرب العالمين

وسرى الفاروق [illegible] في الدجى يحمل قوت الصبية
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يرى في حمله [illegible] [illegible]
[illegible] قياما بحقوق المسلمين

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصغار [illegible] [illegible] في الانتظار
[illegible] الجوع بين الجنب نار في [illegible] لهم منها فرار
[illegible] [illegible] [illegible]

قالت الام اصبروا قد جاءنا [illegible] الشيخ بما فيه الغنى
ولقد [illegible] الله لنا [illegible] [illegible] من [illegible]
في كتاب الله بالنصر المبين

[illegible] [illegible] [illegible] وابتسام [illegible] [illegible] [illegible] في انسجام
قال قومي [illegible] هذا الطعام [illegible] [illegible] [illegible] لا تنام
[illegible] والله خير الرازقين

رحم الله ابا حفص عمر [illegible] [illegible] [illegible] المطر
فلقد ابصرت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مهتم بانضاج [illegible]

قالت الام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطعام
[illegible] الله [illegible] الظلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
انت اولى من امير المؤمنين

قال اي [illegible] الله [illegible] واذكري خيرا ولا تستعجلي
واذا جئت للامير فادخلي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] مستبشرا [illegible] [illegible] اساد الشرى
وانا [illegible] [illegible] السرى [illegible] [illegible] مستبشرا
شاكرا لله رب العالمين

[illegible] [illegible] [illegible] اسهرهم فارس الجوع بل استعبرهم
ولذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] [illegible] جميعا [illegible]

هكذا كانوا [illegible] [illegible] لا [illegible] العلى والعزة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] شرفا [illegible] [illegible]

(مصر) محمد نجيب الترابلي

(١) [illegible] الرجل اي [illegible] [illegible]

علموا بني الدين [illegible] [illegible] انا نحن الصابرون لدى الوغى
اديروا رحى حرب [illegible] [illegible] [illegible] في الحرب لا [illegible]
[illegible] [illegible] الساحة [illegible] [illegible] [illegible] كاتب هذه السطور اذ

ولا تهملوا [illegible] [illegible] الكبير [illegible] [illegible] من ترهونة [illegible] [illegible]
يصلوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في ١٩

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢٠ [illegible] وقد دامت ٤٦
[illegible] الحرب [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاولى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] [illegible] من العدو ١٣٠ وخسارتنا في [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جريح

فقد بلغت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الجلوسية [illegible] في الصغر الزنان وارسلوا معهم قوة هائلة الى العصابين المذكورين بعد ان كافئ هؤلاء الشيوخ احسن مكافأة وخلعت عليهم الملابس المزركشة وانقدتهم بالاموال الطائلة

ولما وصلت القوة الى العصابين كان العرب على اهبة الاستعداد للقتال بناء على اشارة رؤسائهم فانقضوا عليهم انقضاض الصواعق فلم تستطع القوة الايطالية المقاومة والثبات على احتمال نيرانهم فولت الادبار تاركة قتلاها والعتاد .

وقد غنم المسلمون منهم مغانم كثيرة

الرابطة في ٢٠ محرم ١٣٣١ — حامد

الحرب البلقانية

نقلا عن الصحف الشرقية

الصلاة على الشهداء — اقيمت صلاة في جامع السلطان محمد فاتح الاستانة على ارواح الشهداء الذين ماتوا في المعارك الاخيرة وخطب فيها شيخ الاسلام فظهرت على المجتمعين جلبة لا يستطيع الانسان وصفها وهذه اول مرة رايت فيها على وجوه القوم الروح الاسلامية القديمة الحقيقية .

في مساجد الاستانة — تتلى سورة الفتح والادعية بالنصر كل ليلة في الطريقة

واجب العلماء — يعلق العلماء الاعلام على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي سيعظون فيها الناس فيتوافد الالوف لسماع خطبهم الرنانة لاستفزاز حميتهم وجمع الاعانة للدولة في هذا الوقت

مسلمو الهند — نشرت جريدة تركية روتر الاشارة البرقية الآتية من دلهي : عقد المسلمون في مدينة لاهور اجتماعا حضره الجم الغفير منهم فقرروا ان يرسلوا الى الحكومة الانكليزية يسألونها ان لا تشترك في عمل من شأنه الضغط على تركيا وان يطلبوا من الحكومة العثمانية والعثمانيين المحافظة على مهد الاسلام والا فالموت خير لهم وقد ختموا قرارهم باظهار عواطفهم الحية نحو اخوانهم الاتراك

وطنية العثمانيات — تزور جمعية الدفاع الملي العدد الجم من السيدات العثمانيات كل يوم فيقدمن اثمن حليهن وكل ما يملكن الراي العام العثماني — يرسل العثمانيون جميعا في الولايات التلغرافات الحماسية الى الجرايد التركية في الاستانة يحثون فيها الحكومة على الدفاع الى النهاية ويبذلون لها كل ما يستطيعونه [illegible] الله في هذه الحرب

الى بيير لوتي — ارسلت جمعية الدفاع الملي الى الاديب الشهير بيير لوتي الذي دافع عن العثمانيين والمسلمين النداء بينما كانت اوربة كلها [illegible] العثمانيين [illegible] لهم التلغراف الآتي

السنة الاولى (ثمن النسخة عشرة سنتيمات) عدد ٣٠



الفاروق

جريدة اسلامية علمية اجتماعية ادبية

لصاحبها ابو حفص

تصدر كل يوم جمعة — اخبارية مصورة

الاشتراك: في اقطار شمال افريقيا الجزائر وتونس والمغرب الاقصى من سنة كاملة ستة فرنكات. في الاقطار الاجنبية من سنة كاملة ثمانية فرنكات. والدفع اسلفا.

مدير الفاروق عمر بن قدور الجزائري

المكاتبات: ترسل خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم مدير جريدة «الفاروق» عمر بن قدور الجزائري. ولا ترد الرسائل لاربابها ادرجت ام لم تدرج. والعنوان بالفرنساوية يجب ان يكون هكذا:

OMAR BEN KADDOUR EL-DJEZAIRI
Directeur du Journal EL FAROUK
5, Rue Lulli & Berlioz, Alger

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

«اشكو الى الله من ضعف الامين وخيانة القوي» عمر بن الخطاب

«لا يعجبكم من الرجل طنطنته ولكن من ادى الامانة وكف عن اعراض الناس فهو الرجل» عمر بن الخطاب

الجزائر في يوم الجمعة ١٠ شوال سنة ١٣٣١ — الموافق ١٢ سبتمبر سنة ١٩١٣ — Vendredi 12 Septembre 1913.

● ولقد اطال المسلمون سكونهم ● وكانهم بين الورى اموات ● اين الشعور لهم بمقت سكونهم ● وشعورهم ذهبت به الآفات ●

بين المسالك والمهالك

مراحل الامم ومراحلنا

ان ادرك العلماء والاغنياء بالمسؤولية الواقعة عليهم من جهة وجدوهم بالامة في حاجة الى نهوضهم لارشادها

ان اردنا ان نشرف على حياة موقفنا الحاضر فيكفي ان نرسم جملة واحدة بين ايدينا وهي: نحن الان في دار التخاذل وقد كان سبب ذلك انا تركنا العلم وافترسنا الجهل. واذا تحققنا لزوم معرفة السلوك الى النجاة فلنا ان نوجه نظرنا نحو صنفين من الناس لا قدرة لاحد بعدهما ان يعمل لانتشال الشعب الاسلامي من وهدة سقوطه. واذا نظرنا الى هذين الصنفين نعرف وعرفنا استعدادهما للعمل او عدم استعدادهما يمكن لنا ان نعرف دوام هذا الوبال المهلك او قرب زواله وذهاب اهواله.

في الامة الاسلامية داء عضال انهك قوتها ومزق اعضاءها وصير المسلمين في كل صقع متخاذلين متنافرين. ذلك الداء هو سوء التفاهم المهلك. وقلما وجدنا من اقدم على معالجة هذا الداء ويعمل لاستئصال دواء مذهب لجرثومته. وكذلك امتاز المسلمون بعدم الخضوع لاوامر دينهم لانهم لو جعلوا قلوبهم هدفا لتاثيرات اوامر دينهم ونواهيه لاستطاعوا ان يطردوا من ساحتهم اوبئة سوء التفاهم. ولكن الجهل هو الذي منعهم ان يفهموا اسرار اوامر دينهم وتركهم في الضلال يعمهون. ان العلماء هم الذين تقع عليهم مسؤولية حصول هذا الصدع في ذات الجامعة لانهم ما اوتوا تلك المعارف الدينية الا ليقوموا بتربية الشعب وتهذيب العامة والعمل بكل ما في الوسع لتبليغ مضمون النظام الديني الى مدارك العامة. ثم يحذرهم المتطفلون من قبل الدين ويوضحوا شعائره التابعية، ولكنا ما وجدناهم باشروا ذلك بمسكون.

انهم اوجدوا سوء التفاهم باختيار مذاهب شتى في الاحوال والاغراض فجذبت كل زاوية منهم فريقا من مجموع الامة الاسلامية وبثت البغضاء بين امة كانت وسطا بين الناس؟ فلا يرتابن احد في ان العقاب سيكون شديدا على مجموع هذه الفرقة والذين شقوا عصا الامة سعيا لنيل اغراضهم السافلة، وسيحاسب الله اولئك الذين نبذوا كتابه ظهريا وصيروا والذين تلوا من بعدهم ولم يلاحظوا الخلل قد ارتكبوا اثما كبيرا وافسدوا بهتانا عظيما الا قدروا ايديهم وشدوا الالهم وعقلوا على مداركهم غشاوات من الجمود. وابوا ان يلبوا داعي الله الذي يناديهم كلما تصفحوا كتابه الكريم بوجوب العلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وها نحن قد اضحينا نقطع مراحل الجاهلية الجهلاء في دولة العالمين العاملين. ونحن نقرا الكتاب الذي يامر بالتي هي احسن سهل لتلك المدارك التي تدعي الزعامة عليه من قدرة على العلم باوامره ونواهيه؟

اذا ذكر صنف العلماء ان الامال في تنبيه المدارك الجاهلة والعقول الغافلة وتهذيب الوسط الاسلامي وارشاده الى صراط الدين المستقيم معقودة بنواصيهم وانهم سيعرضون على الحساب ويؤاخذون على ما فرطوا فيه. واحسب الصعوبة في ادراك هذا الهلال البديهي اشتدت من ان يعقل لنا في كيفية اغواء هذا الصنف بقوته واستعداده لحسن سياسة جمود وسكونه وتغافله ايضا. ولكنا على كل حال لنذكر رجال هذه الفرقة بما هم يتلون من محكمات التنزيل الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فان كانوا احذر الناس بفهم تلك المحكمات واقدرهم على تفهم اسرارها فهم اول من يجب عليهم القيام بارشاد العباد الى طرق السداد بدافع وخز الضمير وخشية الجبار العلم السميع البصير.

واما هناك صنفا ثانيا تراهم الكبرية كما اخذتها صنو العلماء وهو صنف الاغنياء. وهذا الفريق قد اصبح في هذا الوقت متغافلا على سبل ذات وبال وذكر. عدد رجاله بجمال الشرق فانهمكوا في اللذات واسرفوا على انفسهم وحالوا بينهم وبين نظم الاسلامي تكفيهم واحترازهم من معاشرة من حملة بالفقه اوداهم وبذلك جهلوا حاجة الامة اليهم ولم يفهموا الواجب المفروض عليهم نحوها. جهلوا قيمة العمل لبث العلم بين الامة سيما بين الاطفال المشردين واولاد المساكين. لم يعلموا فضل العلم فابوا ان يعلموا هم ايضا او يعلموا اولادهم اتكالا منهم على ما بين ايديهم من غزارة الثروة وتكاثر المال. فكيف نستدعي اقناعهم بوجوب قيامهم بتاليف الجماعات لتشييد المدارس ودور التعليم؟.

عمر بن قدور الجزائري

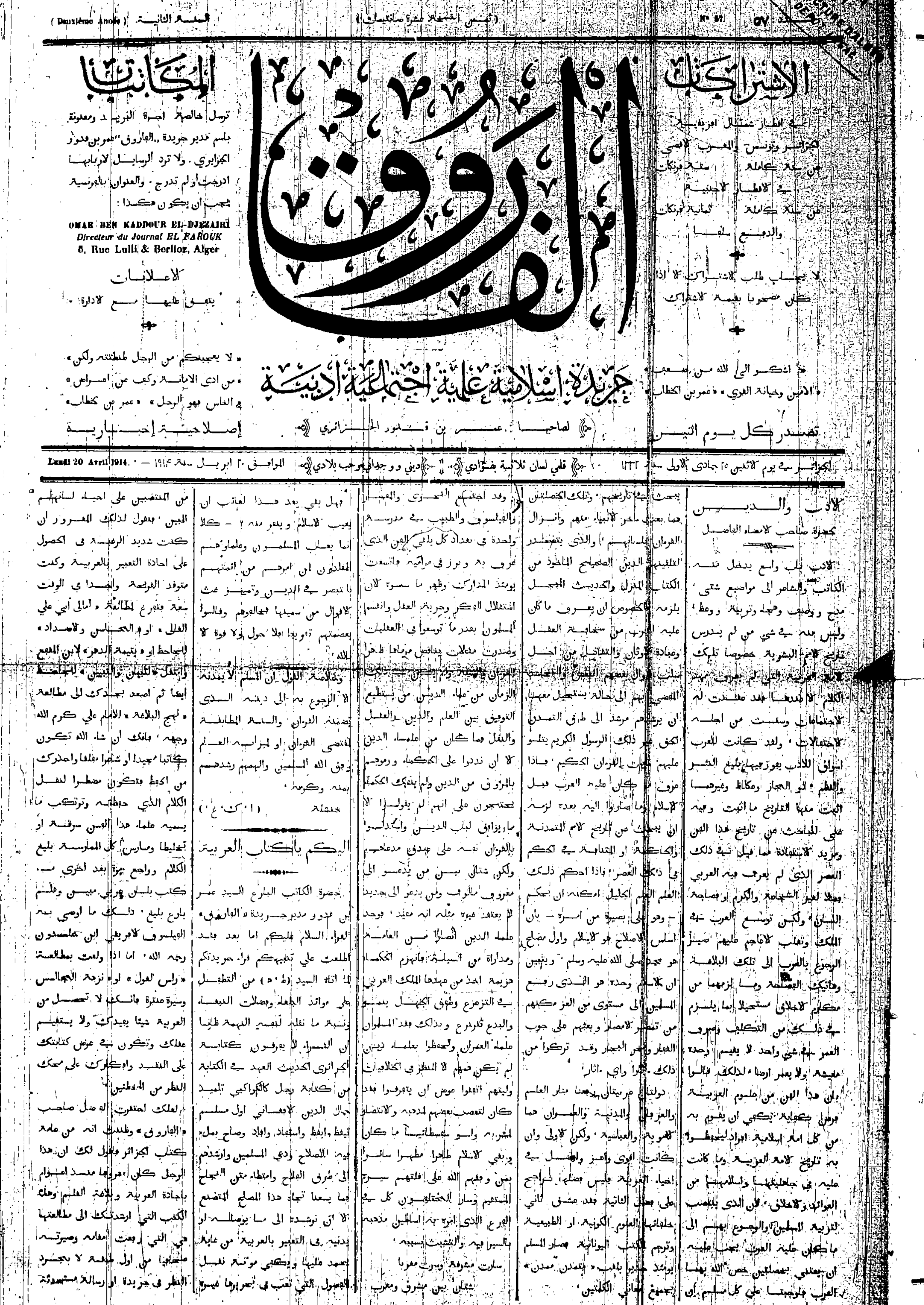
نظرة من نظرات الفاضل.

فتنة عيد الفطر بقسنطينة

— لو كان مسلمو الجزائر على بينة من امرهم لما اختلفوا في صومهم وافطارهم. ولكن ياحسرة عليهم، لم يمر عيد هذا العيد في قسنطينة الا والمسلمون على انفسهم وتقاتلوا لانهم لم يتفقوا في الصيام والافطار!! —

ورد علينا من مدينة قسنطينة نبا عظيم ازعج منا الضمير وقلل الامال من السير، وزادنا يقينا في ان الفوضى الاخلاقية قد اخذت تنسف كثيرا من مسلمي الجزائر فصاروا بها متخاذلين متنافرين يتعارفون حتى في امور دينهم وعباداتهم بالاهواء والاغراض.

مضمون النبا ان شقا من مسلمي تلك المدينة افطر يوم الثلاثاء في صحبة فريق من الاعيان وصام عليه الشق الاخر مع جملة من الاعيان وانقلب عيد الفطر عيد التسامح والتصافح والائتلاف والوداد ربما فقدت فيه الرحمة، وتفاخر المسلمون بالالقاب واطلقوا على بعضهم الرصاص



(Deuxième Année) السنة الثانية — (ثمن النسخة عشرة صانتيمات) — N° 57 عدد ٥٧

الفاروق

جريدة إسلامية علمية اجتماعية أدبية

إصلاحية إخبارية

تصدر كل يوم اثنين — لصاحبها عمر بن قدور الجزائري

الاشتراكات: في اقطار شمال افريقية الجزائر وتونس والمغرب الاقصى من سنة كاملة ستة فرنكات. في الاقطار الاجنبية من سنة كاملة ثمانية فرنكات. والدفع سلفا.

لا يجاب طلب الاشتراك الا اذا كان مصحوبا بقيمة الاشتراك.

المكاتبات: ترسل خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم مدير جريدة «الفاروق» عمر بن قدور الجزائري. ولا ترد الرسايل لاربابها ادرجت او لم تدرج. والعنوان بالفرنسية يجب ان يكون هكذا:

OMAR BEN KADDOUR EL-DJEZAIRI
Directeur du Journal EL FAROUK
5, Rue Lulli & Berlioz, Alger

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة.

«اشكو الى الله من ضعف الامين وخيانة القوي» عمر بن الخطاب

«لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من ادى الامانة وكف عن اعراض الناس فهو الرجل» عمر بن الخطاب

الجزائر في يوم الاثنين ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣٢ — قلبي لسان ثلاثة بفؤادي — ديني وجداني وحب بلادي — الموافق ٢٠ ابريل سنة ١٩١٤ — Lundi 20 Avril 1914.

الادب والدين

لحضرة صاحب الامضاء الفاضل

الادب باب واسع يدخل منه الكاتب والشاعر الى مواضيع شتى، مدح ووصف وهجاء وتربية ووعظ، وليس منه في شي من لم يدرس تاريخ الامم البشرية خصوصا تلك الامة العربية التي لم يعرف مهد الكلام الا مهدها فقد مهدت له الاجتماعات وسنت من اجله الاحتفالات، ولقد كانت للعرب اسواق للادب يبرز فيها بليغ النثر والنظم في الحجاز وعكاظ وغيرهما اثبت منها التاريخ ما اثبت وفيه على الباحث من تاريخ هذا الفن ومريد الاستفادة مما قيل في ذلك العصر الذي لم يعرف فيه العربي وسلا لغير الشجاعة والكرم او فصاحة اللسان، ولكن توسع العرب في الملك وتغلب الاعاجم عليهم صير الرجوع بالعرب الى تلك البلاغة وفاتيك الفصاحة وما لزمهما من مكارم الاخلاق مستحيلا بما يلزم في ذلك من التكلف وصرف العمر في شي واحد لا يقيم وحده معيشة ولا يعمر ارضا، لذلك قالوا بان هذا الفن من علوم العربية فرض كفاية يكفي ان يقوم به من كل امة اسلامية افراد ليعرفوا به تاريخ الامة العربية وما كانت عليه في جاهليتها واسلامها من العوائد والاخلاق، لان الذي يتعصب لتربية المسلمين والرجوع بهم الى ما كان عليه العرب يجب عليه ان يعتني بخصلتين خص الله بهما العرب فاوجبتا على كل مسلم ان يبحث في تاريخهم، وتلك الخصلتان هما بعث خاتم الانبياء منهم وانزال القرآن بلسانهم، والذي يتصدر لتلقين الدين الصحيح الماخوذ من الكتاب المنزل والحديث المجمل يلزمه بالخصوص ان يعرف ما كان عليه العرب من سخافة العقل وعبادة الاوثان والتقاتل من اجل سلب الاموال بعضهم [illegible] والعماية المفضي بهم الى حالة يستحيل معها ان يرشدهم مرشد الى طرق التمدن الحق غير ذلك الرسول الكريم يتلو عليهم آيات القرآن الحكيم، فاذا عرف ما كان عليه العرب قبل الاسلام وما صاروا اليه بعده لزمه ان يبحث من تاريخ الامم المتمدنة والحاكمة او المتقدمة في الحكم في ذلك العصر، واذا احكم ذلك العلم العلم الجليل امكنه ان يحكم — وهو على بصيرة من امره — بان اساس الاصلاح هو الاسلام واول مصلح هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتبين ان الاسلام وحده هو الذي رفع المسلمين الى مستوى من العز مكنهم من تمصير الامصار وبعثهم على جوب القفار وبحر البحار وقد تركوا من ذلك آثارا واي آثار.

دولتان عربيتان بعثتا منار العلم والعرفان والمدنية والعمران هما الاموية والعباسية، ولكن الاولى وان كانت اقوى وامنع والفضل في احياء العربية فليس فضلها لتراجح على فضل الثانية فقد عشق ثاني خلفائها العلوم الكونية او الطبيعية وترجم الكتب اليونانية فصار المسلم يومئذ جديرا بلقب «متمدن ممدن» بجميع معاني الكلمتين.

وقد اجتمع النحوي والمفسر والفيلسوف والطبيب في مدرسة واحدة في بغداد كل يلقي الفن الذي عرف به وبرز في مراميه واتسعت يومئذ المدارك وظهر ما سموه الآن استقلال الفكر وحرية العقل وانقسم المسلمون بعد ما توسعوا في العقليات وصدرت مقالات يناقض مرماها ظاهر القرآن [illegible] ولم [illegible] الزمان من علماء الدين من يستطيع التوفيق بين العلم والدين والعقل والنقل وما كان من علماء الدين الا ان نددوا على الحكماء ورموهم بالمروق من الدين ولم يترك الحكماء يحتجون على انهم لم يقولوا الا ما يوافق لباب الدين واستدلوا بالقرآن نفسه على صدق مدعاهم ولكن شتان بين من يدعو الى معروف مالوف ومن يدعو الى جديد لا يعتقد غيره مثله انه مفيد، فوجد علماء الدين انصارا من العامة ومداراة من السلطة فانهزم الحكماء هزيمة اخذ من عهدها الملك العربي في التزعزع وطوق الجهل يمسو والبدع تترعرع وبذلك فقد المسلمون علماء العمران وحظوا بعلماء دين لم يكن همهم الا النظر في الخلافيات وليتهم اتفقوا عوض ان يتعرفوا فقد كان لتعصب بعضهم لمذهبه والانتصار لمشربه واسو سلطانيا ما كان وبقي الاسلام طاهرا مطهرا سائرا بمن وفقهم الله على قلتهم سيره المستقيم وسار المختلفون كل في الفرع الذي امره به اساطين مذهبه بالسير فيه والتشبث بسببه.

سارت مشرقة وسرت مغربا
شتان بين مشرق ومغرب

فهل بقي بعد هذا لعائب ان يعيب الاسلام ويفوه بذم؟ — كلا انما يعاب المسلمون وعلماؤهم المقلدون ان امرهم من ائمتهم بالتبصر في الدين وتمييز غث الاقوال من سمينها فخالفوهم وقالوا بعصمتهم تقويما فلا حول ولا قوة الا بالله.

وخلاصة القول ان المسلم لا يمدنه الا الرجوع به الى دينه الذي تضمنه القرآن والسنة المطابقة لمقتضى القرآن او لمراسيم العلم، وفق الله المسلمين والهمهم رشدهم بمنه وكرمه.

خنشلة (ا، ك، ع)

اليكم يا كتاب العربية

حضرة الكاتب البارع السيد عمر بن قدور مدير جريدة «الفاروق» الغراء السلام عليكم اما بعد فاني اطلعت علي تنبيهكم قراء جريدتكم لما اتاه السيد (ط، د) من التطفل على موائد الجهلة وصلات البغباء ونسبة ما نقله لتفسير التهمة ظانا ان القراء لا يعرفون كتابة الجزائري الحديث العهد في الكتابة من كتابة رجل كالكواكبي تلميذ جمال الدين الافغاني اول مسلم ايقظ وافاد واستفاد وصاح بملء فيه بالصلاح ودعي المسلمين وارشدهم الى طرق الفلاح وامتطاء متن النجاح وما يسعنا تجاه هذا المصلح المتضلع الا ان نرشده الى ما يوصله او يدنيه في التعبير بالعربية من غاية يحمد عليها ويكفي مؤنة نقل الفصول التي تعب في تحريرها غيره من المتضلعين على احياء لسانهم المبين، فنقول لذلك المغرور ان كنت شديد الرغبة في الحصول على اجادة التعبير بالعربية وكنت متوقد القريحة واجدا في الوقت سعة فتفرغ لمطالعة «امالي ابي علي القالي» او «المحاسن والاضداد» للجاحظ او «يتيمة الدهر» لابن المقفع واكمل «للبيان والتبيين» للجاحظ ايضا ثم اصعد بجدك الى مطالعة «نهج البلاغة» للامام علي كرم الله وجهه، فانك ان شاء الله تكون كاتبا مجيدا او شاعرا مفلقا واحذرك من الحفظ فتكون مضطرا لنقل الكلام الذي حفظته وترتكب ما يسميه علماء هذا الفن سرقة او تخليطا ومارس كل الممارسة بليغ الكلام وراجع مرة بعد اخرى ما كتب بلسان عربي مبين وقلم بارع بليغ، ذلك ما اوصى به الفيلسوف الافريقي ابن خلدون رحمه الله، اما اذا ولعت بمطالعة «راس الغول» او «نزهة المجالس» وسيرة عنترة فانك لا تحصل من العربية شيئا يفيدك ولا يستقيم عقلك وتكون في عرض كتابتك على النقد واوكارك على محك النظر من المخطئين.

لعلك اعتقدت انه مثل صاحب «الفاروق» وظننت انه من عامة كتاب الجزائر فاقول لك ان هذا الرجل كان اعرفها منذ اعوام باجادة العربية وبلاغة القلم وهذه الكتب التي ارشدتك الى مطالعتها هي التي رفعت مقامه وصيرته متضلعا من اول نشأته لا بمجرد النظر في جريدة او رسالة مشهورة.



الفاروق

جريدة إسلامية علمية اجتماعية أدبية

لصاحبها: أبو حفص

تصدر كل يوم جمعة

الجزائر في يوم الجمعة ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣١

Vendredi 14 Mars 1913.

السنة الأولى

الاشتراكات

في أقطار شمال إفريقيا الجزائر وتونس والمغرب الأقصى عن سنة كاملة ستة فرنكات

في الأقطار الأجنبية عن سنة كاملة ثمانية فرنكات

والدفع سلفاً

مدير الفاروق

عمر بن قدور الجزائري

المكاتبات

ترسل خالصة الأجرة وإن لم تدرج لا ترد لأربابها

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

وجميع المراسلات والمخاطبات المتعلقة بجريدة «الفاروق» يجب أن تكون بعنوانها بهذا العنوان

5, Rue Lulli & Berlioz, Alger

« أفكروا إلى الله من صدق »

« أشكو إلى الله من ضعف الأمين وخيانة القوي » عمر بن الخطاب

« لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل » عمر بن الخطاب

أخبار سياسية مصورة

معضلات اليوم والغد

« الذين توهمهم الحوادث تشغلهم حقائقها »

ان الكاتب اذا اقدم على الكتابة تخطر له خواطر تؤثر على حركات قلمه ايما تأثير ولربما تلوح له الفروض الصالحة للكتابة ويحتمل من انها لوا تدرس الأسباب السياسية التي تتسلسل ادوارها وبعض الأحيان لا تدرك يبث ملوعا منها لان شدة تأثير بعضها في فكره ينسيه أهمية البعض الآخر. وهكذا مسائل وأساليب سياسية تتسلسل وتتابع في الظهور لتصيب العقول اوامرها بما يذهل كل موضعه مما اوضعت. وحتى اصبحت الأفكار لا تعي أهمية لتلك الحوادث وما وضعت. بيد ان الناس قد اعتادوا المصالح والاعمال فلم يلقوا بالا للحوادث وان اعمت ولا للمصائب وان اصمت واصمت.

يقول بعض الفلاسفة ان الامم المتشبعة بقوة الشهامة تبقى حالها اذا مضى عليها النفوذ الاجنبي بالانحطاط ويأتون على ذلك بحجج تاريخية كمثال امة الفرس قبل الفتح الاسلامي مع انها امة عريقة في الحضارة والمدنية، وبانقراض الهنود الامريكيين لقاء انسياح اوربا عليهم. ويعدون بهذا العهد، اضمحلال قومية الامم وتلاشيها امام القومية الاجنبية الزاحفة بداهي سنن تنازع البقاء: وهي سنن كونية تجري على [illegible] الصلاحيات ومحيطها. ولا ريب ان [illegible] في الجزائر يكون [illegible] حسب الاوليات العاملة عليها مدة توجه الامة وبلوغها من الرشد والتمييز بين الخبيث والطيب والانتباه الى الصلاحيات اللازمة لتمكين القوة وحفظها من الخلل والتصدع.

في البلاد المراكشية

ولكن اذا ذهبت الافكار في هذا السبيل تبصر حلاوة التمتع بتمكين القوة تكون دائما ممزوجة بصعوبات جمة اشدها مقاومة المتسلط عليهم لتمكين تلك القوة وعدم رضوخ قوليتهم للتلاشي صحية التنازع. ان الامم التي لها قومية صحيحة لا تضمحل بسرعة الا امام قوة حربية قاطعة الحد شديدة البأس مغالية في الفتك واتيان الاعمال الوحشية في الازهاق او امام قوة ادبية روحية اعني قوة دينية سماوية.

مهما تغيرت اخلاق الامم ذات القومية الصحيحة فان تفرقها لا تتغير بل تكون قابلة للنمو ان لم ترهقها قوة حربية او قوة دينية كما قلت آنفا.

ان القوة التي بسطت سلطتها علينا ليست بقوة حربية ولا بقوة دينية بل هي قوة استعمارية محضة من فاعليتها ان يكون مددنا ناميا ونعرتنا مضمحلة واخلاقنا في فوضى وقوميتنا في تصدع لتستفيد من وراء ذلك الفوائد التي تطلبها وهي التمتع بتمكين القوة. هذا محل الصعوبة التي يتذمر منها السياسيون في كل حين.

التأمل جدا في القواعد التي سبق ذكرها اهل هي موجودة ام مفقودة؟ لنعرف بعدئذ هل نحن منتصرون؟

لقد حلت مرتبكات لحولت كل قاعدة عن مركزها: فانتقضت اثناء ذلك الروابط واختلفت المشارب وذهب الدين الصحيح وحلت محله التقاليد الضارة وانحطت الاخلاق انحطاطا واحشا على حين ان [illegible] مواليدنا في ازدياد ولا زال ينمو نموا مدهشا ولمقاومة القوة المتسلطة كامنة في القلوب التي لم تفتح بعد وتحمها ضير لانه يناقض المصلحة التي تريد القوة المتسلطة اجتنابها مع اجتناب المشاكل والاخطار.

هذا محل النظر: ان القومية التي خلفها لنا اسلافنا الكرام هي القومية الكامنة في قلوبنا الآن كالمرآة اذا صبغ وجهها بلون يمنع جمالها من البروز ويمكن القول بانها تتكيف بنوع ما من الضعف ولكن لا يمكن القول بانها اضمحلت البتة. واذا قدر لها الظهور يوما ما فانها تظهر في ثوب هي [illegible] الهيئة التي ظهرت بها قومية الاسلاف من قبل.

لا يستطيع الفكر الصحيح ان يقنع بالمقولات السطحية واهم شيء لديه الاحراز على الحقيقة ايما كانت فهو اذن عامل قوي لا تستحوذ عليه قط بهرجة ظواهر الاشياء التي لا تكون ملائمة لحقائقها ابدا. واذا استعملنا هذا الفكر في البحث عن حقائق السياسة التي تجري علينا توصلنا الى الاشراف على شؤون تذهل الاذهان وتدهش العقول. هنالك مسالك متعددة تزاحمت فيها صفوف السالكين فهم من كل حدب اليها ينسلون والغاية القصوى للجميع اقتناء المصلحة الشخصية من ضرورية وكمالية والتفاوت في ذلك كالتفاوت في المراكز والمواقف وتأثيرات المحيط والقوميات.

لقد قلت: ان القومية التي خلفها لنا اسلافنا الكرام هي القومية الكامنة الآن في قلوبنا واعني بها القومية الاسلامية المحضة لا العربية ولا التركية ولا البربرية لان تلك القوميات وان كانت محرزة على نوع من الاستقلال الا انها لا تلبث ان تمتزج بالقومية الروحية ان لم تعرض لها موانع اجنبية او صوارف اجتماعية.

واعني بها القومية الروحية والاخلاقية لا الحربية ولا الاستعمارية لان المسلمين لا يهمهم في هذا العصر الا اصلاح حالتهم الروحية. وتنظيم حياتهم الاخلاقية. وهذه الغاية تهم المسلمين جميعا لانهم اذا تمكنوا منها تشرق عليهم شمس القومية الاسلامية التي جاء بها المرسلون وبشر بها النبيون؛ وهي لا تتوقف الا على اصلاحات اعتقادية وعملية تبرز بعد اجرائها الى عالم الظهور وبظهورها وتأثيرات وجودها تنبعث الاعراض من اعماق القلوب في مضمار حب البقاء وحب التنازع للاعداء ومن ثم يستأنف التاريخ تدوين دور جديد للقومية الاسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر :

أ- الكتب :

1- الإبراهيمي محمد البشير : مواقف الإمام الإبراهيمي، ج3، (د،ط) ، عالم الأفكار، المحمدية، الجزائر، 2015م.

2- الإبراهيمي محمد البشير : في قلب المعركة، (د،ط)، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2007م.

3- المدني أحمد توفيق: كتاب الجزائر، (د،ط)، المطبعة العربية، مصر، (د،ت).

ب- المجالات:

4- بن قدور عمر: "الإفتتاحية" مجلة الفاروق، ع1، 8 أكتوبر 1920م.

5- بن قدور عمر: "الإرشاد مطلوب والرشد لايثوب"، مجلة الفاروق، ع12، (28 جانفي 1921م).

ت- الجرائد

6- بن قدور عمر : "الإفتتاحية"، جريدة الفاروق، ع1، (18فيفري 1913م).

7- بن قدور عمر : "الإفتتاحية"، جريدة الصديق، ع1، (12أوت 1920م).

8- بن قدور عمر : "الملة السمحة"، جريدة الفاروق، ع51، (9مارس 1914م).

9- بن قدور عمر : "روح الإعتقاد وحرية الضمير"، جريدة الفاروق، ع64، (8جوان 1914م).

10- بن قدور عمر: "مأمورية الإسلام في تخليص البشر"، جريدة الفاروق، ع64، (8جوان1914م).

11- بن قدور عمر: "خطر الأحداث والبدع على القومية والدين" جريدة الفاروق، ع1، (4جوان 1914م).

12- بن قدور عمر: "دمعة على الملة"، جريدة الفاورق ، ع13، (16ماي 1913م).

13- بن قدور عمر: "ياشرق"، جريدة الفاروق، ع11، (09ماي 1913م).

14- بن قدور عمر: نفثات مصدور، جريدة الفاروق، ع06، (04 أفريل 1913م).

15 بن قدور عمر: الحركة المسرحية، جريدة الفاروق، ع02، (07 مارس 1913م).

16- بن قدور عمر: "ما أكل الثور الأحمر إلا لما أكل الثور الأبيض"، جريدة الفاروق، ع12، (16ماي 1913م).

17- بن قدور عمر: "التعارف الإسلامي للأهالي شمال أفريقيا، جريدة الفاروق، ع69، (13جويلية 1914م).

18- بن قدور عمر: "نبذ التخاذل و التناكر"، جريدة الفاروق، ع69، (13جويلية 1914م).

19- بن قدور عمر: "الخذلان العظيم" جريدة الفاروق، ع69، (13جويلية1913م).

20- بن قدور عمر: "ساعدوا على العلم"، جريدة الفاروق، ع20، (11جويلية1913م).

21- بن قدور عمر: طور جديد للجزائر والجزائريين، جريدة الفاروق، ع2، (4أفريل 1913م).

22- بن قدور: ، جريدة الفاروق، ع19، (4 جويلية1913م).

23- الجزيري حسين: "التفرق داء والالتئام دواء"، جريدة الفاروق، ع69، (13جويلية1914م).

24- عيسي إبراهيم الحاج: "المشروع العظيم"، جريدة الفاروق، ع74، (21أوت 1914).

2- المراجع :

أ- الكتب :

25- إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، (د.ت)، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2012.

26- أحمد صلاح زكي: أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2001م.

27- إسماعيل المولودة علوش زوليخة: تاريخ الجزائر من فترة ماقبل التاريخ إلى الإستقلال، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م.

28- أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، سجل حافل لتاريخ فن الصحافة العربية قديما وحديثا، (د.ت) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960م.

29- بسكر محمد: علماء الفكر الجزائري من خلال أثارهم المخطوطة والمطبوعة، ج2، (ط.خ)، دار كردادة للنشر و التوزيع، بوسعادة ، المسيلة ، الجزائر، 2013م.

30- بلاح بشير: مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية (1925-1940م)، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.ت)

31- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989م)، ج1، (د.ط)، دار المعرفة للطباعة، الجزائر، 2006.

32- تركي رابح: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط65، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009م.

33- الجندي أنور: تاريخ الصحافة الإسلامية(1926-1948م)، ج1، (د.ط)، توزيع دار الأنصار، مصر،(د.ت).

34- حلوش عبد القادر: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1939م.

35- حميدي أبوبكر الصديق: قضايا المغرب العربي في إهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية (1920-1954م)، (د.ت)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2015م.

36- خرفي صالح: في الأدب الجزائري الحديث، شعر المقاومة الجزائرية، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م.

37- خرفي صالح : الجزائر والأصالة الثورية، (د،ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت).

38- بن خليف عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، ط1، وزارة الثقافة ، الجزائر، 2013م.

39- دبوز محمد علي: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م.

40- دليو فضيل: مدخل إلى الإتصال الجماهيري، (د.ت)، مخبر علم الإجتماع و الإتصال، جامعة منشوري، قسنطينة، الجزائر، 2003م

41- رزمان محمد: معالم الفكر السياسي والإجتماعي عن الشيخ البشير الإبراهيمي، (د.ط) ، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1998م.

42- الركيبي عبد الله: الشعر الديني الجزائري الحديث، ج1، (د.ط)، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2011م.

43- الزبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، رواد الصحافة الجزائرية، ط1، دار الشعب، القاهرة، مصر، 1981م.

44- الزبيري محمد العربي: في رحاب التاريخ، (د.ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2015م.

45- الزبيري محمد العربي: في رحاب التاريخ والنوفمبريون الجدد، ط1، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م.

46- زوزو عبد الحميد: الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، والثورة الجزائرية، ج1، ط2، دار مومة، الجزائر، 2013م.

47- ساحل عبد الحميد: عمر بن قدور الجزائري رائد الصحافة الإصلاحية في الجزائر، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2014.

48- سعد الله أبوقاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، (1500-1830م)، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998م.

49- سعد الله أبو قاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، (1830- 1954م)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998م.

50- سعد الله أبوقاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)، ج8، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998م.

51- سعد الله أبوقاسم : الحركة الوطنية الجزائرية (1890-1900م)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان، 1992م.

52- سعد الله أبوقاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930م)، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م.

53- سعد الله أبو قاسم: دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط5، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007م.

54- بن سمينة محمد: صفحات من إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة، (د.ط)، دار المدني، الجزائر، 2004م.

55- بن سمينة محمد: في الأدب الجزائري الحديث، النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر مؤثراتها- بدايتها - مراحلها، (د،ط) ، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2003م.

56- شترة خير الدين: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة(1900-1956م)، ج3، ط2، دار كردادة، بوسعادة، الجزائر، 2013م.

57- شترة خير الدين: المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية، (ط،خ)، دار كردادة، بوسعادة، الجزائر، 2013م.

58- الشلق أحمد زكريا: العرب و الدولة العثمانية من الخضوع إلى المواجهة (1516-1916م)، ط1، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2002م

59- صاري الجيلالي: بروز النخبة المثقفة الجزائرية(1850-1950م)، تر:عمر المعراجي،(د.ط)، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر الإشهار، الجزائر، 2008م.

60- صاري الجيلالي ومحفوظ قداش: المقاومة السياسية(1900-1954م) الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث،(د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م.

61- الطالبي عماد: أثار بن باديس، المجلد1، ط1، الشركة الجزائرية، باب عزون، الجزائر، 1986م.

62- عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر (1954-1962م)، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

63- بن عقون عبد الرحمان بن ابراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، ج1، ط3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010م.

64- ثنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصرة، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الرويبة، الجزائر، 1994م.

65- بن قينة عمر: الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية، (د.ط)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999م.

66- بن قينة عمر: أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب، (د.ط)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2000م.

67- بن قينة عمر: صوت الجزائر في الفكر العربي الجديث، أعلام وقضايا ومواقف، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجماعية، 1993م.

68- كاش الفرجي بشير: مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر (1890-1962م)، (ط.خ)، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م.

69- أبولحية نور الدين: جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينها، ط2، دار الأنوار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016م.

70- مراد علي: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والإجتماعي (1925-1940م)، تر: محمد يحياتن، (د.ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

71- مجلس الأعلى للغة العربية في الصحافة المكتوبة، ج1، (د.ط) ديدوش مراد، الجزائر، 2010م.

72- ناصر محمد: الصحف العربية الجزائرية(1847-1939م)، (د.ط)، الشركة الوطنية الجزائر، 1980م.

73- ناصر محمد: شخصيات جزائرية، م2، (ط،خ)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2015م.

74- ناصر محمد: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المقالة الصحفية، م1، (ط،خ)، عالم المعرفة، الجزائر، 2015م

75- نقولا زيادة: محاضرات في تاريخ ليبيا من الإستعمار الإيطالي الإستقلال، (د.ط)، المطبعة الكمالية، القاهرة، مصر، 1958م.

ب- المجلات

76- شترة خير الدين : النضال الصحفي للنخبة الجزائرية، بتونس (1900-1956)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع7، (ديسمبر2012م)

77 ناصر محمد: رائد الدعوة للتضامن الإسلامي عمر بن قدور الجزائري، مجلة الأصالة ، ع56، (أفريل 1978م).

ج- الموسوعات والمعاجم:

78- البعليلي منير

79- خليل أحمد خليل: موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج1، (د.ط)، بيروت، لبنان، 2001م

80- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، (د.ط)، دار الحضارة، الجزائر، 2003م.

81- موسوعة أعلام الجزائر (1830-1954م)، (د.ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر.(د.ت).

82- نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، 1980م.

د- مذكرات أو أطروحات جامعية:

83- بديرينه سهام : النشاط الثقافي الأهلي في الجزائر ملبين (1900-1918م)، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، إشراف فريخ لخميسي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014، 2015م

84- بلحاج صادق: الصحافة العربية بين التيار الإصلاحي والتقليدي (1919-1939م)، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، إشراف بوشيخ شيخ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2007-2008م

85- بلعجال أحمد : الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري، مذكرة ماجستير في تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط ، إشراف الجمعي خمري، قسم التاريخ، والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006م

86- بلمهدي عياد: قراءة واصفة في كتاب تحفة الأدب في ميزان الأشعار العرب لإبن أبي شنب، مذكرة ماجستير في النقد الأدبي العربي، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة حسيبة بوعلي، الشلف، 2013، 2014م

87- بوغانم غزالة: الطريقة العلاوية في الجزائر ومعاناتها الدينية والإجتماعية (1909-1934م)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،2007-2008م.

88- بوقرة زيلوخة : سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر، جمعية العلماء المسلمين نموذجاً، مذكرة ماجستير في علم الإجتماع الديني، إشراف بلقاسم بوقرة، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009م

89- حروز عبد الغني: نادي الترقي ودوره في الحركة الإصلاحية بالجزائر (1927-1939م)، مذكرة لنيل شهادة أستاذ تعليم ثانوي في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف أحمد مريوش، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2007-2008م.

90- حميدوش حنان وليلى بوقرني: المدرسة الفرنسية ودورها في تكوين النخبة الجزائرية، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف مولود قرين، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2014-2015م.

91- خليل كمال: المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر، التأسيس والتطور(1850-1851) مذكرة ماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2007-2008م

92- دحماني خضرة وأمينة فضيل: القضايا العربية و الإسلامية في أدبيات النخبة الإصلاحية الجزائرية مطلع القرن العشرين (1900-1926م)، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة يحي فارس، المدية، 2015-2016م

93- شريط حسيبة وفاطمة زواوشة : أصداء النهضة المشرقية في الجزائر (1900-1931م)، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف صادق الدهاش، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2014-2015م.

94- شريف عبد الغفور: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954-1956م)، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير في علوم السياسة والاتصال إشراف أحسن بومالي، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر-3-، الجزائر، 2010-2011م.

95- بن عدة عبد المجيد : الخطاب النهضوي في الجزائر(1925-1954م)، رسالة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف ناصر الدين سعيدوني، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2004-2005م.

96- مطبقاني مازن صلاح حماد: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، رسالة ماجستير في الأدب، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، (1984-1985م).

كشاف جامعة "محمد بوضياف"بالمسيلة
لرسائل .ماستر
على شكل word

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم التسلسل : ....

رقم التسجيل :.15/MS-HIS/083 ، 15/MS-HIS/108

الطالب(ة) : عيدي سامية، بوزيان مريم

تاريخ المناقشة : 2017/05/25

عنوان الرسالة: عمر بن قدور والقضايا المغاربية من خلال كتاباته الصحفية 1906-1927

لغة الرسالة : اللغة العربية

نوع الرسالة : ماستر

الجامعة :جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إشراف الأستاذ: محمد يعيش

عدد الصفحات : 79 ورقة.

ملف إلكتروني * . word * PDF . في . CD

التخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

جاء هذا البحث في فصول:

تناول:

الفصل الأول: أضواء من حياة عمر بن قدور الجزائري.

الفصل الثاني: دور عمر بن قدور في الحياة الثقافية .

الفصل الثالث : قضايا العالم المغاربي في إهتمامات عمر بن قدور.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحث :

التأثير الإيجابي للبيئة الاجتماعية التي تربى فيها عمر بن قدور فقد كانت أسرته عبارة عن سند ومدرسة له، إضافة إلى تلقيه تربية دينية وعصرية في آن واحد.

فاستفاد من البيئة الني نشأ بها واستطاع أن ينمي إحساساته وانشغاله بمأساة الشعب الجزائري وانحطاط العالم الإسلامي في تلك الفترة.

تأثر عمر بن قدور بالنهضة في المشرق العربي، إلا أن ذلك لم يفقده خصوصيته الإصلاحية الجزائرية حيث عرف كيف يستفيد من تجارب غيره من دعاة الإصلاح والنهضة في العالم الإسلامي فأمتاز بروح التميز والاستقلالية عن الآخرين.

لم تقتصر كتابات عمر بن قدور على الجزائر فحسب وإنما تجاوزتها إلى الخارج في إطار المراسلات الصحفية فكان هدفه من خلالها التعريف بأوضاع الجزائر في تلك الفترة، فراسل عدة جرائد عربية إسلامية ذات التأثير الإيجابي في شعوب العالم الإسلامي...

إن النبوغ الصحافي المبكر لعمر بن قدور، وتواصله الإعلامي المهني مع مختلف الصحف العربية وكذا غيرته الوطنية جعلته يؤسس صحف خاصة به، أهمها صحيفة الفاروق سنة 1913م، وهي أول جريدة إسلامية في الجزائر روجت لفكرة التقارب بين أهالي شمال إفريقيا متجاوزة الحدود القطرية أقلامها وفي إهتماماتها.

– إن عمر بن قدور من الرواد الأوائل لحركة الإصلاح الديني والاجتماعي، إذ أقلق ضميره سوء الحياة الاجتماعية وكثرة الضلال والانحراف فحارب كل أشكال البدع والخرافات مستنهضا بذلك الهمم لليقظة والنهوض.

وقد تمكنا من إثبات الإسهام الفكري والعملي لعمر بن قدور في أسبقية الطرح الإصلاحي والتنويري على المستوى الجزائري

إن عمر بن قدور من أوائل الإصلاحيين الذين طلبوا بحق التعليم لإبناء المسلمين الجزائريين، ذلك أن التعليم مطلباً إصلاحياً وسياسياً ثابتاً لديه، وقد أثمرت جهوده بتأسيس جمعية الشعبية الإسلامية الجزائرية سنة 1921م بمدينة الجزائر، وهذه الجمعية كانت وراء تأسيس مدرسة الشعبية الإسلامية الجزائرية سنة 1927م، فكان أول مدير لها وأستاذاً بها، ثم أسس مدرسة عصرية أخرى هي مدرسة السلام.

إلى جانب زيادته الصحفية كان عمر بن قدور كاتبا مرموقا وشاعرا متميزاً إذ استغل موهبته الأدبية في إرسال مضامين التوعية للمجتمع المغاربي في بث الوعي واليقظة وصحوة الضمير الجماعي.

رفع عمر بن قدور صوته في وجه السياسة الاستعمارية، فندد بسياسة الإدماج والتجنيس والتجنيد الإجباري ووضح أبعاده الدينية وأخطارها الاجتماعية للرأي العام.

تبنى عمر بن قدور قضايا المغرب العربي المشتركة وعملها محل نضاله في نظم الصراع مع الإستعمار محاولاً غرس قيم القومية وهذا من خلال الانتصار لكل قضية مست قطراً من أقطار المغرب العربي، وتألم مع كل فاجعة مست شبراً من المغرب العربي.

يعد عمر بن قدور من السباقين للمناداة بمجموعة من الأفكار الوحدوية إذ دعى مفكري مسلمي شمال إفريقيا للمسارعة في الاجتماع والتعارف والتعاون ذلك أن الآمال معقودة عليهم في إرشاد الأمة.

كما بادر بالدعوة إلى تأسيس جماعة التعارف الإسلامي لأهالي شمال إفريقيا موجهاً الدعوة لمفكري الأقطار الثلاث بأن يعملوا على تمنية روح التعاون بينهم بغرض الإئتلاف والإتحاد.

لم تكن فرنسا بمعزل عن مايقوم به عمر بن قدور من نشاط لذلك أصدرة عدة قرارات في حقه من خلال مراقبة نشاطه، ففي سنة 1915م أوقفت الإدارة الإستعمارية صحيفة الفاروق وتم إعتقاله ونفيه إلى مدينة الأغواط

بعد الحرب العالمية الأولى واصل عمر بن قدور الممارسة الإعلامية إلا أن نبرته الحادة بدأت تخمد شيئا فشيئاً